

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلم التربية والأرطفونيا

مذكرة بعنوان

ازدواجية اللغة وعلاقتها باكتساب الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ابتدائتي طابتي مسعود وشمشم يوسف بتاسوست -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

تحت إشراف الأستاذ:

- د. مجيدر بلال

من إعداد الطالبتين

• حميود شهيناز

• بوروينة مريم

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة جيجل	الأستاذ: حديد يوسف
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	د. مجيدر بلال
مناقشا	جامعة جيجل	الأستاذ: بوطاجين عادل

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸

## شكر وعرّفان:

الحمد لله حمدا كثيرا يوازي نعمه، والحمد لله كثيرا تدوم به النعم وعلی الله  
وبارك علی سيدنا محمد وعلی آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين.....

أما بعد....

بأسمى عبارات الشكر والعرّفان نشكر جزیل الشكر الأستاذ المشرف "مجیدر  
بلال" والذي تفضل بالإشراف علی موضوعنا هذا ولم يبخل علینا بتوجيهاته  
ونصائحه في سبیل أن يكون عملنا في المستوى المطلوب، كما نتقدم كذلك  
بخالص الشكر لكل طاقم أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأطفونیا  
علی مساعدتهم ودعمهم وعلی وقتهم الذي منحونا إياه وكذا ملاحظاتهم التي  
قدموها لنا، ولا يفوتنا أن نشكر كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من  
بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

# فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	كلمة شكر
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الملاحق
	ملخص الدراسة
أ-ب	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة</b>	
4	تمهيد
5	1- إشكالية الدراسة
7	2- فرضيات الدراسة
7	3- أسباب اختيار الموضوع
8	4- أهداف الدراسة
8	5- أهمية الدراسة
10	6- الدراسات السابقة
18	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: ازدواجية اللغة</b>	
20	تمهيد
21	1- نشأة ازدواجية اللغة
21	2- مفهوم ازدواجية اللغة
23	3- أسباب ازدواجية اللغة
25	4- خصائص ازدواجية اللغة

30	5- أنواع ازدواجية اللغة
32	6- مشكلات ازدواجية اللغة
33	7- الحلول المقترحة لازدواجية اللغة
34	8- واقع ازدواجية اللغة في الجزائر
39	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: الكفاءة اللغوية</b>	
41	تمهيد
42	1- مفهوم الكفاءة اللغوية
43	2- أنواع الكفاءة اللغوية
44	3- مكونات الكفاءة اللغوية
46	4- مراحل نمو الكفاءة اللغوية
47	5- النظريات المفسرة لاكتساب اللغة
50	6- العوامل المؤثرة في اكتساب الكفاءة اللغوية
52	7- قياس الكفاءة اللغوية
56	خلاصة الفصل
<b>الجانب الميداني</b>	
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
59	تمهيد
60	1- منهج الدراسة
60	2- الدراسة الإستطلاعية
61	3- مجالات الدراسة
63	4- عينة الدراسة
64	5- أدوات جمع البيانات
66	6- وسائل التحليل الإحصائي

68	خلاصة الفصل
<b>الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج</b>	
70	تمهيد
71	1- عرض نتائج الدراسة
83	2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة
89	3- مقترحات
89	4- صعوبات
91	5- الخاتمة
93	6- قائمة المراجع
	7- الملاحق

# فهرس الجداول



الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجداول
26	الأشكال اللغوية في المجتمع لدى فرغسون	1
63	توزيع العينة حسب متغير الجنس	2
64	توزيع العينة حسب اللغة	3
66	معامل ثبات الاستمارة	4
71	استجابة أفراد العينة لبنود محور ازدواجية اللغة	5
74	استجابة أفراد العينة لبنود محور كفاءة القراءة	6
77	استجابة أفراد العينة لبنود كفاءة الكتابة	7
80	استجابة أفراد العينة لبنود محور كفاءة التعبير	8
83	العلاقة بين ازدواجية اللغة وكفاءة القراءة لدى أفراد العينة	9
84	العلاقة بين ازدواجية اللغة وكفاءة الكتابة لدى أفراد العينة	10
86	العلاقة بين ازدواجية اللغة وكفاءة التعبير لدى أفراد العينة	11
87	العلاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة اللغوية لدى أفراد العينة	12

# فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
1	أسماء الأساتذة المحكمين
2	أداة الدراسة (الإستمارة)
3	مخرجات برنامج spss النسخة 20
4	ورقة التسهيلات للدخول للإبتدائيات

# ملخص الدراسة

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة ازدواجية اللغة باكتساب الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وهذا من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي مفاده: هل توجد علاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي والذي تفرغ منه ثلاث فرضيات:

- توجد علاقة بين ازدواجية اللغة والكفاءة القرائية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

- توجد علاقة بين ازدواجية اللغة والكفاءة الكتابية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

- توجد علاقة بين ازدواجية اللغة والكفاءة التعبيرية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الإرتباطي، أما عينة الدراسة فتكون من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي والبالغ عددهم (80) تلميذ وتلميذة ببلدية الأمير عبد القادر بتاسوست خلال السنة الدراسية 2021/2020 واعتمدنا في هذه الدراسة على استمارة مكونة من 56 بند وأسفرت المعالجة الإحصائية التي تمت باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات ومعامل الإرتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ على النتائج التالية:

- توجد علاقة بين ازدواجية اللغة والكفاءة القرائية لدى أفراد عينة الدراسة.

- توجد علاقة بين ازدواجية اللغة والكفاءة الكتابية لدى أفراد عينة الدراسة.

- توجد علاقة بين ازدواجية اللغة والكفاءة التعبيرية لدى أفراد عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: ازدواجية اللغة، الكفاءة اللغوية، تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

**Summary of the study:**

The aim of the study was to learn about the relationship of bilingual language to the achievement of language proficiency among fourth-year primary students, by answering the main question: Is there a relationship between bilingual language and language proficiency among fourth-year primary students, from which three hypotheses are completed:

- There is a relationship between dual language and readership among pupils in the fourth year of primary education.

- There is a relationship between bilingual language and clerical proficiency among fourth-year primary students.

- There is a relationship between bilingual language and expressive competence among fourth-year primary students.

In order to achieve the objectives of the study, the associated descriptive curriculum was used. In the course of the 2020/2021 study year, the study sample was one of 80 pupils in the fourth year of primary school.

- There is a relationship between dual language and reading competence in the study sample.

- There is a relationship between bilingual language and clerical competence in the study sample.

- There is a relationship between bilingual language and expressive competence in the study sample.

**Keywords:** bilingual language, language proficiency, fourth-year primary school pupils.

مقدمة

## مقدمة:

نال موضوع ازدواجية اللغة اهتمام الباحثين من فروع علمية مختلفة، وأصبحت هذه الظاهرة تمثل حالة عالمية وخاصة تشترك فيها المجتمعات والأشخاص الذين يكونون هذه المجتمعات، إلا أن علم النفس اللغوي كان له اهتمام أكبر من خلال نشره، فالازدواجية اللغوية ظاهرة منتشرة وذلك لتعدد اللغات، كما أن لها آثار اجتماعية وثقافية ونفسية بالغة، تنشأ من التعايش ما بين العربية الفصحى ولهجاتها المحلية المتداولة، حيث تكمن المعضلة في أنه لا يفهم الفصحى إلا من درسها أو اكتسبها بعد أن مارسها زمنا طويلا، أما الأميون وهم أغلب السكان في العالم العربي فهم يتحدثون لهجات عامية تختلف عن الفصحى بدرجة قد تجعلها تبدو لغة أجنبية غريبة مقارنة بالفصحى، فالعامية هي وسيلة للتواصل حيث تختلف اختلافا شاسعا باختلاف المناطق، وتمارس هذه الأخيرة في الحيز اليومي للأشخاص وبذلك يكون اكتسابها طبيعيا دون الحاجة للتعليم الموجه أو الأكاديمي.

ونظرا لأن اللغة المتداولة في البيت هي العامية إلا أن الطفل يكتسبها بشكل طبيعي مما يعني أننا إذا أردناه أن يكتسب الفصحى علينا إما أن نتكلمها في المنزل مما يكسبه الكفاءة اللغوية، أو نعلمه إياها بشكل موجه في المؤسسات التعليمية.

إن الكفاءة اللغوية لا بد منها لكل عملية التعليم، لأن اللغة هي أكبر أداة للتواصل بين بني البشر، وإحدى الوسائل الأساسية لنقل الأفكار والرغبات والمشاعر إلى الآخرين، فلا يمكن للمعلم أن ينقل ما لديه من المعلومات إلى طلابه -غالبا- إلا عن طريق اللغة سواء عن طريق استخدام النطق أو الكتابة، ولا يمكن لهم فهم ما يتلقون من المعلومات إلا إذا كان عندهم حصيلة لا بأس بها من الكفاءة اللغوية.

والكفاءة اللغوية لا تتطور إلا من خلال إطار اجتماعي محدد، فالبيئة الغنية بالدوافع والملائمة تساعد الطفل على أن يصبح كائنا اجتماعيا متكلمًا، وتسمح له بالتعبير عن رأيه، وأن تكون له مكانة في المجتمع وبالتالي المشاركة الإيجابية في الحياة الجماعية، وهذا ما يجعل نضجه الشفهي سيكون أكيد وأسرع، فالكفاءة التي يملكها الطفل تساهم في تحويله من مجرد منتبه ومدرك لما يقوله من حوله، إلى شخصية لها دورها ومسئولياتها في إنتاج وتعبير ما يجول بخاطره، وبالتالي لا تقاس الكفاءة اللغوية عند الطفل بمدى تخزينه وحفظه للمعلومات والمعارف والقواعد والمفاهيم، وإنما بقدرتهم على الإنتاج والأداء والتميز والفهم في مجالات اللغة ومهاراتها المختلفة. ولتوضيح ذلك أردنا من خلال موضوعنا معرفة



علاقة ازدواجية اللغة باكتساب الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي، وقد قسم هذا الموضوع إلى 5 فصول وهي:

الفصل الأول: كان عبارة عن تقديم البحث وطرحنا فيه الإشكالية والفرضيات، وتطرقنا إلى الأهداف والأهمية وأسباب اختيار الموضوع مروراً إلى تحديد مفاهيم الدراسة وصولاً إلى ذكر الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

أما الفصل الثاني: فقد تم التطرق فيه إلى نشأة الإزدواجية اللغوية ومفهومها، أسبابها وخصائصها وأنواعها، بالإضافة إلى مشكلات ازدواجية اللغة وحلولها وكذا تطرقنا إلى واقع ازدواجية اللغة في الجزائر. وتناول الفصل الثالث: مفهوم الكفاءة اللغوية وأنواعها ومكوناتها ومراحلها والنظريات المفسرة لها، والعوامل المؤثرة في اكتسابها وصولاً إلى قياسها.

أما الجانب الميداني الذي احتوى على فصلين، حيث تناول الفصل الأول الإجراءات المنهجية للدراسة الميداني، إنطلاقاً من الدراسة الإستطلاعية وما نتج عنها، ثم الدراسة الأساسية وما فيها من منهج مستخدم، وعينة الدراسة والحدود الزمنية والمكانية والبشرية للدراسة والأداة المستعملة في جمع البيانات وخصائصها السيكمترية وصولاً إلى الأساليب المستخدمة في الدراسة.

وتناول الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات ثم تفسيرها، ثم إنهاء الدراسة باستنتاج عام، ثم قائمة المراجع وبعض ملاحق الدراسة.

## الفصل الأول: الجانب التمهيدي

### تمهيد

- 1- إشكالية الدراسة
  - 2- فرضيات الدراسة
  - 3- أسباب اختيار الموضوع
  - 4- أهداف الدراسة
  - 5- أهمية الدراسة
  - 6- مفاهيم الدراسة
  - 7- الدراسات السابقة
- خلاصة الفصل

### تمهيد:

نحاول من خلال هذا الفصل إبراز مشكلة الدراسة ومدى أهميتها والأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ألا وهو "ازدواجية اللغة وعلاقتها باكتساب الكفاءة اللغوية"، بالإضافة إلى أهداف وفرضيات الدراسة وكذا الدراسات السابقة، مع تعريف وتحديد المعاني والمفاهيم العلمية التي يتناولها وذلك لإزالة الغموض عن البعض منها من جهة وإعطاء الدراسة قيمة علمية من جهة أخرى.

## 1- اشكالية الدراسة:

تعد اللغة من العوامل الهامة في نشأة الأمم وتنوع ثقافتها فهي ملازمة للإنسان منذ نشأته كونها تحيا وتتطور معه تبعا للظروف البيئية والثقافية التي يحياها ويتعامل معها، فهي أداة للتفاهم ووسيلة للتواصل بين الأفراد والمجتمعات، وذلك من خلال التعبير عن الأفكار ونقلها للآخرين لإحداث التفاعل بين الأفراد والمجتمعات، وقد تعددت اللغات واللهجات في العالم حيث نجدها تفوق عدد البلدان لأن اغلب هذه البلدان تملك أكثر من لغة داخل حدودها.

وبما أن اللغات واللهجات تعددت وتنوعت في العالم فقد أدى إلى وجود الازدواجية اللغوية في المجتمع عامة ولدى الأفراد خاصة، لأن هناك الكثير من الاحتكاكات بين اللغة الأم واللغات الأخرى التي تستعمل للغرض ذاته.

ومن هذا المنطلق نجد الطفل الجزائري يكتسب لغة الأم ( لغة المنشأ) وهذه اللغة تسمى في عرف علماء النفس باللغة الأصلية، وهي ذلك النظام اللغوي الذي يكتسبه الطفل في مجموعته اللغوية، ويستبطن قواعدها ويوظفها لإنتاج جمل بفضل قدراته اللغوية، فالطفل من خلال تفاعله مع جماعته اللغوية يبني نظاما مجردا يمكنه من معالجة الملفوظات وإنتاجها ( الفاربي وآخرون 1994، ص 178)، وبالتالي فإن ما يحدث الآن أن اللغة الفصحى غير موجودة في السياق الطبيعي اليومي كالمنزل والحضانة، وعند التعلم في المدرسة فانها تعلم باللغة العامية، وبدون أن تخرج إلى حيز الممارسة بعد ذلك، فتتحول اللغة غريبة شبه ميتة. وقد تعددت الأحكام بسبب تعدد الدراسات، فبعضها ترى أن الازدواجية تضر بميل الطفل و استعدادة لتعلم اللغة وتعيقه في القراءة والدراسة، وقد ينمو عنده نوع من البغض للمدرسة مما يؤدي إلى تركها والفرار منها لأسباب قد تكون اجتماعية أي داخل البيت أو السبب قد تكون المدرسة بحد ذاتها. حيث هناك من الدراسات ما تؤكد أن وجود أكثر من لغة في محيط الطفل سوف يؤثر سلبا على تطور اكتساب اللغة وذلك تبعا لوجود اختلاف بين الأنظمة المستخدمة في كل لغة مثل مبنى الجملة والقواعد الفونولوجية وغير ذلك من المظاهر اللغوية، وهذا الاختلاف سوف يشوش قدرة الطفل على اكتساب اللغة أو يتسبب في حدوث خلط بين اللغتين عند الطفل وبالتالي فقدانه القدرة على اكتساب اللغة الفصحى. كما هناك بعض الدراسات أكدت على أن الازدواج اللغوي أكثر طلاقة ومرونة وإبداعا في تسمية الأعمال واستخدام الأسماء في جمل مما يجعل للازدواجية تأثيرا إيجابيا على العمليات المعرفية،

كما يبدو أن الازدواجي أكثر إدراكا للعلاقة الموجودة بين الشكل الصوتي للكلمة ومعناها الأحادي ( خولي،،1988ص31)

ولا شك أن الطفل يمر بمراحل نمائية في اكتساب اللغة وإدراك مكوناتها وعناصرها والوعي بتراكيبها وقواعدها، إذ ينتقل من مرحلة تعلمه اللغة الشفهية داخل الأسرة إلى مرحلة تعلمه اللغة المكتوبة في المدرسة، غير أن عملية تحويل معارف الطفل ونشاطاته اللغوية من حالتها الأولية البسيطة إلى حالتها النهائية المعقدة شكلت احد الموضوعات والقضايا الشائكة التي أخذت حيزا مهما من الأبحاث والدراسات في الكثير من الاتجاهات النظرية الكبرى وقد أشار (lerner) إلى أن عدم اكتساب الطفل الكفاءة اللغوية لأي سبب سوف يؤثر بشكل سلبي على التقدم في المهمات الأكاديمية المرتبطة به، ولكي يطور الطفل كفاءته في مهارات فهم واستخدام اللغة المنطوقة يجب على الطفل أولا إتقان مكونات وعناصر اللغة الأساسية ( ميشال، 1985، ص27) ، فاللغة تتكون من مهارات أساسية تتمثل في القراءة والكتابة والتعبير وهذه المهارات هي التي تستند إليها اللغة ويتم تمهيتها لدى الدارسين في مختلف المراحل التعليمية ، فإتقان هذه المهارات والتمكن منها دليل على تعلم اللغة، أما عدم إتقانها والتمكن منها دليل على الضعف اللغوي وعدم تعلمها، بالتالي ان تقييم مهارات اللغة لدى المتعلمين يساعد في الحكم على قدراتهم وكفاءتهم وسط أقرانهم سواء كانت هذه الكفاءة منخفضة أو متوسطة أو مرتفعة، وهذا يدل على وجود علاقة بين تنمية مهارة اللغة وبين تحقيق الكفاءة اللغوية عند الطلاب ، فالكفاءة اللغوية تتحقق من خلال إتقان مهارات اللغة المختلفة ، حيث ان الكفاءة اللغوية ضرورية للمتعلمين والدارسين اللغة ،وتعتبر اللغة أكبر أداة للتواصل بين بني البشر، وهي إحدى الوسائل الأساسية لنقل الأفكار والمشاعر للآخرين ، ويتم ذلك بمهارات اللغة المختلفة سواء كانت الشفهية أو الكتابية ،وهذا كله يتطلب بالضرورة وجود حد معقول من الكفاءة اللغوية لدى الطلاب.

وقد اهتمت دراسات عديدة بدراسة الكفاءة اللغوية حيث هدفت دراسة أمين (2018) إلى استخدام بعض فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتحسين الكفاءة اللغوية للأطفال ذوي صعوبات القراءة، وتوصلت النتائج إلى تنمية الكفاءة اللغوية لدى الأطفال عينة البحث ( هلال،2020،ص4) ، وسعت دراسة قادري (2009) إلى قياس الكفاءة اللغوية للطفل من 2 حتى 5سنوات ،وتوصلت النتائج الى قياس الكفاءة اللغوية للأطفال عينة البحث ، وأن هناك ضعفا لدى الأطفال في مستوى الكفاءة اللغوية ( هلال، 2020، ص4).

ومن هنا نطرح التساؤل الآتي: هل توجد علاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

### التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة القرائية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟
- هل توجد علاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة الكتابية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟
- هل توجد علاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة التعبيرية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

### 2-فرضيات الدراسة:

#### 2-1الفرضية العامة:

-توجد علاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

#### 2-2الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة القرائية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
- توجد علاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة الكتابية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
- توجد علاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة التعبيرية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

### 3- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

#### 3-1 أسباب ذاتية:

- ميلنا لمثل هذه الدراسات المتعلقة بالتعليم والمرتبطة بمجال تخصصنا.
- الرغبة في اكتساب خبرات وتطوير المعارف حول هذا الموضوع.

#### 3-2 أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

- جدة الموضوع من حيث التداول في الحقل العلمي والأكاديمي.

- ملاحظتنا تخبط الأطفال بين اللغة الأم ولغة التعلم في الطور الابتدائي مما أثار فضولنا لدراسة هذا الواقع بشكل أقرب من العينة.

#### 4- أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة اللغوية لدى الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي.

- محاولة الكشف عن ما مدى التوافق والتعارض الموجودين في لغة الطفل الذي يذهب إلى المدرسة واللغة المراد تعليمه إياها.

- التعرف على مدى تأثير اللهجات العامية على الفصحى ومدى تمكنه من التعبير بلغة سليمة.

#### 5- أهمية الدراسة:

- إفادة المهتمين والتربويين في دراسة هذه المشكلة، وإيجاد الحلول المناسبة لها لرفع مستوى العملية التعليمية التعليمية والتربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- تعتبر الدراسة إضافة للبحث العلمي من أجل الاستفادة منه في الدراسات اللاحقة.

- تتمثل أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على ظاهرة موجودة في المجتمع الجزائري يكتنفها الغموض والخوف، وهذا البحث يأتي كدراسة علمية تحاول تبديد هذا الغموض وإزالة هذا الخوف لإعانة المهتمين بالمجالات التربوية والنفسية واللغوية على فهم هذه الظاهرة، وتوظيف نتائجها وإعداد برامج تربوية مبنية على المعرفة العلمية ومسايرة التطور العلمي لهذه الظاهرة.

6- مفاهيم الدراسة:

الازدواجية اللغوية:

يعرفها الباحث الفرنسي (jean marouzou) جون ماروزو الازدواجية اللغوية هي خاصية وميزة الفرد أو الشعب الذي يعتمد في حديثه بسهولة على لغتين مختلفين، لكن قدراته ومؤهلاته في لغة تكون أكثر وأوفر من اللغة الثانية (marouzou,1951,p87) .

- إجرائيا: الازدواجية اللغوية هي استعمال لغة رسمية تستعمل في التعليم والكتابة، وأخرى عامية تستخدم في الحياة اليومية.

6- الكفاءة اللغوية:

يعوده مصطلح الكفاءة اللغوية إلى N.chomsky وهو يعبر عن مجموعة القواعد التي تحكم عملية إنتاج الملفوظات énoncés باعتبارها قدرة الفرد المتكلم على إنتاج وتأويل هذه الملفوظات... وهذه القدرات لا ترتبط فقط بمعرفة اللغة (Chomsky, 1990, p29).

إذ أن قدرة إنتاج وتأويل الجمل والملفوظات يتطلب التحكم في الأدوات اللغوية وشبه اللغوية، وكذلك قواعد التوافق مع السياقات المختلفة التي تتطلب الكلام «الكفاءة اللغوية المعبر عنها بمقاييس مدرسية... فالتحكم في اللغة الشرعية يكتسب عن طريق الاعتياد familiarisation بمعنى عن طريق التعايش لمدة طويلة مع اللغة الشرعية، أو استمجا القواعد الواضحة، فالأشكال الكبرى للتعبير تعكس أشكال أنماط الاكتساب: أي إلى أشكال من الربط بين العاملين الأساسيين الذين يحكمان الكفاءة الشرعية وهما العائلة والنظام المدرسي» (Bourdieu ;1982,p53).

- إجرائيا: نعرف الكفاءة اللغوية كمجموع القدرات التعبيرية الشفهية (الفعلية المعبر عنها وليست القدرات المجردة الكامنة) أو المكتوبة التي يتم تقسيمها من طرف السلطة البيداغوجية الشرعية (المعلم) والمعبر عنها بالنقطة.



- الاكتساب: هي زيادة أفكار الفرد ومعلوماته، أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة لكونها استجابة غير فطرية يتعلمها الإنسان عن طريق الخبرة ( خالد، 2010، ص 69).

- إجرائيا: الاكتساب هو عملية غير منظمة يقوم بها الفرد من غير وعي.

## 7-الدراسات السابقة:

### 7-1 الدراسات المتعلقة بازدواجية اللغة:

#### أولاً- الدراسات المحلية:

✓ دراسة بوزيد باعة صليحة (2012): بعنوان " آثار ازدواجية اللغة المبكرة على النمو المعرفي للطفل.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آثار الازدواجية اللغوية المبكرة على بعض جوانب النمو المعرفي وهي الانتباه، الذاكرة، والذكاء لدى أطفال مرحلة التعليم ما قبل المدرسي وبالبالغين من العمر 5 إلى 06 سنوات.

تكونت العينة من 60 تلميذا وتلميذة من الأقسام التحضيرية، تم اختيارهم من مدرستين ابتدائيتين عموميتين من مدينة بجاية مقسمين إلى مجموعتين مستويتين، المجموعة الأولى المزدوجة ( عربية دارجة- قبائلية، عربية دارجة، فرنسية، قبائلية-فرنسية).

وقد تم اللجوء إلى مجموعة من وسائل البحث، استعمل بعضها في مرحلة أولية قصد تحديد مجموعتي البحث، المزدوجة ووحيدة اللسان، وهي المقابلة، الاستمارة، واختبار رسم (rey) والاختبار اللغوي، اختبار رسم الرجل لقودينوف (Godenough).

خضعت نتائج الدراسة الميدانية إلى تحليل إحصائي سمح بالوصول إلى النتائج التالية:

- لا يمكن اعتبار ازدواجية اللغة أو تعدد اللغات عائقا على نمو الطفل، حيث لم توضح نتائج البحث فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح وحيدي اللسان مقارنة بالمزدوجين.

- تساهم الازدواجية في تطوير بعض القدرات المعرفية للطفل، حيث تبين من خلال نتائج الدراسة أن المزدوجين قد طوروا قدرة الذاكرة مقارنة بوحيدي اللسان.

### ثانيا: الدراسات العربية

✓ دراسة زهرة الرياحي 1970: بعنوان " لغة تلاميذ التعليم الثانوي" هدفت الدراسة إلى دراسة بعض أوجه الازدواجية اللغوية في تونس، وهذا من خلال تحقيق ميداني أجري في ثلاثة معاهد ثانوية بالعاصمة إثنان للفتيات وواحد للفتيان.

وقد تم استجواب مائة تلميذ مقسمين بين 68 فتاة و32 ذكور من السنتين الخامسة والسادسة آداب عصرية وعلوم شعبة ( ب) وهي أهم الشعب لأنه تضم التلاميذ الذين تتساوى قوتهم في اللغتين العربية والفرنسية مبدئياً، وإن كانت الفرنسية فيها أوفر، فهي إذا شعبة الازدواجية اللغوية المثلى خلافا للشعبة (أ) التي تدرس بالعربية وشعبة (ج) التي تدرس بالفرنسية.

وقد خلصت النتائج في نهايتها إلى:

- إن التعليم الذي يتلقاه هؤلاء التلاميذ، تلاميذ التعليم الثانوي لم يسمح لهم بإثراء لغتهم سواء العربية أو الفرنسية إلى الدرجة التي يصلون فيها إلى التعبير بسرعة وفي راحة تامة.
- فيما يخص مستوى التلاميذ فإن الصعوبات التي يجدونها في الحديث والكتابة بالعربية أو الفرنسية تدل على أنهم لا يتقنون اللغتين، وهذا له نتائج من حيث تكوينهم الفكري.
- إن هؤلاء الطلبة يعيشون أزمة لغوية، فليس هناك أي لغة أو مستوى من اللغة تمكنهم من إبلاغ تجربتهم في جميع أوساط المجتمع التونسي.
- الواقع أن التلاميذ تسيطر عليهم ازدواجية اللغة مضاعفة الازدواجية التي تتمثل في العامية والفصحى، والازدواجية الموجودة في العامية والفرنسية، أو الفصحى والفرنسية. (الرياحي، 1971، ص254).

### ثالثا: الدراسات الأجنبية:

✓ دراسة ساير 1923: خصت دراسة ساير أطفالا يتحدثون اللغة الإنجليزية والقلوية (Gallois) وأطفالا يتحدثون الإنجليزية فقط.

وقد شملت دراسته التي نشرت عام 1923، 400 طفل تم اختيارهم كل سنة منذ أن كانت أعمارهم 7 سنوات، وحتى 11 سنة .

وأوضحت المقارنة بين المجموعتين المزدوجة ووحيدة اللسان تفوق وحيدي اللسان في كلا قسمي اختبار ستانفورد بيني اللفظي وغير اللفظي أطفالا كلتا المجموعتين ينتمون إلى الريف.

بينما لم تبين نتائج الدراسة فروقا بين الأطفال المزدوجين وغير المزدوجين الذين يعيشون في المدينة (Balkan, 1970, p10)

✓ دراسة الباحثان بيل ولومبار 1962: بعنوان " علاقة ازدواجية اللغة بالنمو المعرفي للطفل.

هدفت إلى إجراء مقارنة بين مزدوجي اللغة ووحيدي اللسان"، ومعرفة آثارها على النمو المعرفي.

شملت الدراسة 164 طفلا 96 ذكور و68 إناث، اختيروا من المجموع الكلي للتلاميذ أي من بين 364 تلميذا، حيث تم اختيارهم من بين التلاميذ البالغين 10 سنوات من عمرهم، وينتمون إلى ست مدارس ابتدائية تتم الدراسة فيها باللغة الفرنسية في مدينة مونتريال (montreal) (وتستقبل هذه المدارس أطفالا ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المتوسطة).

وقد اعتمد الباحثان على اختبارات ومقاييس عديدة لتحديد المجموعة المزدوجة وتميزها عن المجموعة وحيدة اللسان.

وتوصل الباحثان إلى نتائج ذات معنى كبير من الناحية الإحصائية وكان تفوق المجموعة التجريبية أي المزدوجة كبيرا في مختلف الاختبارات الجزئية اللفظية وغير اللفظية فيما يخص اختبارات الذكاء، أما نتائج اختبارات المواقف والتصرفات فكانت الفروق بين المجموعتين أقل حدة.

يلعب المحيط الاجتماعي والثقافي دور هام، حيث أن المزدوجين استفادوا من تجارب هامة بفضل تعايش ثقافتين مختلفين، إضافة إلى تأثير ذلك على الناحية المعرفية، حيث منحت التجربة في نظامين

لغويتين هؤلاء الأطفال مرونة عقلية وتفوقا في تكوين المصطلحات، وتتوعا في القدرات المعرفية (fitouri,1983,p102).

### ✓ دراسة بالكان 1970:

هدفت دراسة بالكان تحديد ما إذا كان المزدوجين يختلفون في بعض القدرات الفكرية عن وحيد اللسان.

تمثلت العينة في تلاميذ سويسريين وأجانب في أربع مدارس خاصة بسويسرا الرومانية، تكونت العينة من 65 تلميذا مزدوجا ( 28 أنثى و 37 ذكر) و 65 تلميذا وحيد اللسان (28 أنثى و 37 ذكر) تتراوح أعمارهم بين 11 إلى 16 سنة.

ولتحديد المزدوجين وغير المزدوجين طبق الباحث من مجموعة من الاختبارات هين اختبار استدعاء الكلمات، واستمارة التقويم اللغوي الشخصي، وكذلك ملاحظات المعلمين في كلتا اللغتين، والتي كان الهدف منها التأكد من التقييم الشخصي، ويشير الباحث إلى أن مجموعة المزدوجين تكونت من مزدوجين مبكرين ( حقيقيين)، وهم الذين تعلموا اللغتين في آن واحد أي بشكل متزامن، أو قبل 4 سنوات وكان عددهم 21 تلميذا، والمزدوجين المتأخرين أي المبتدئين، وهم الذين لم يتعلموا اللغة الثانية إلا بعد 4 سنوات إلى سن 8 سنوات وكان عددهم 44 تلميذا.

وتبين النتائج المتوصل إليها أن المزدوجين يتميزون يتميزون بقدرات فكرية عالية مقارنة بوحدي اللسان من نفس مستوى الذكاء العام. وقد ظهر هذا التفوق للمزدوجين في مجموعة من الأبعاد وهي المرونة اللفظية والإدراكية (Balkan,1970).

### التعليق:

تتشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث متغير ازدواجية اللغة، كما تتشابه بعض الدراسات من حيث الهدف في التعرف على آثار الازدواجية اللغوية البكرة، وعلاقة ازدواجية اللغة بالنمو المعرفي للطفل كدراسة بيل ولومبار، ودراسة بوزيد باعة.

كما تتشابه بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في العينة ومجتمع الدراسة والمتمثلة في مؤسسات التعليم الابتدائي، وهي دراسة بيل ولومبار، بالكان وكذلك دراسة بوزيد باعة.

لكن رغم التشابه بين دراستنا والدراسات السابقة إلا أن هناك اختلاف بينهما، والمتمثل في عنوان الدراسة، حيث أن الدراسة الحالية تدرج تحت عنوان: "ازدواجية اللغة وعلاقتها باكتساب الكفاءة اللغوية عند الطفل".

في حين أن الدراسات السابقة شملت فقط متغير ازدواجية اللغة ولم تتناول متغير الكفاءة اللغوية عند الطفل، إضافة على اختلاف بعض الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة مثل دراسة زهرة الرياحي والمتمثلة في تلاميذ المرحلة الثانوية.

وتوجد نقاط استفادة من هذه الدراسات بالرغم من الاختلاف الموجود بينهما وبين الدراسة الحالية، حيث استفدنا منها باعتبارها إثراء للجانب النظري لدراستنا واختيار أداة البحث وكذلك اختيار عينة الدراسة الملاءمة.

## 7-2- الدراسات السابقة الخاصة بمتغير الكفاءة اللغوية:

### أولاً: الدراسات المحلية

✓ دراسة مرجانة (1990): تهدف إلى تقويم وتحديد المستوى اللغوي الذي بلغه تلاميذ السنة التاسعة أساسي من المدرسة في الجزائر ومعرفة عوامل الضعف اللغوي.

تكونت الدراسة من 356 تلميذ وتلميذة من الصف التاسع أساسي وقد أظهرت النتائج التي حصل عليها التلاميذ في الاختبارات اللغوية متدنية حيث أن نسبة 54% من مجموع أفراد العينة متأخرين في المادة اللغوية.

إن التلاميذ يجدون صعوبات في المواد اللغوية حسب الترتيب الآتي:

الإملاء- القواعد، القراءة، الفهم (مزيان، 2015، ص 75).

### ثانياً: الدراسات العربية:

✓ دراسة رسلان (1998): فهدفت إلى التعرف على مستوى الكفاءة اللغوية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي (عام - فني) وعلاقته باتجاهاتهم نحو مهارات اللغة العربية واختار الباحث عينته المكونة من (240) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي العام والفني من محافظة المنوفية والغربية وبني سويف، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار الكفاءة اللغوية ومقياس اتجاهات نحو مهارات اللغة العربية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم طلاب الصف الثالث ثانوي لم يصلوا إلى مستوى الكفاءة المحدد (60%)، كما أشارت على الانخفاض الواضح لاتجاهات الطلاب تجاه مهارات اللغة العربية، وأن العلاقة بين الاتجاه نحو مهارات اللغة العربية وبين مستوى الكفاءة اللغوية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي علاقة طردية موجبة (رسلان، 1998، ص 157).

✓ دراسة لافي (2007): التعرف على أثر التدريس الخصوصي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتنمية اتجاهاتهم نحو اللغة العربية، واثم بناء قائمة بالمهارات اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ومقياس يقيس اتجاهاتهم نحو اللغة العربية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الكفاءة اللغوية، وفي التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية (لافي، 2007، ص 64).

✓ دراسة مصطفى (2008): هدفت إلى التعرف على فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية، واختارت الدراسة عينة عشوائية من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية بالعريش، كما اتبعت الدراسة منهجين: الوصفي وشبه التجريبي. وأعد للدراسة اختبار يقيس الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية .

أظهرت نتائج الدراسة أن 84% من أفراد العينة حققوا 80% من الدرجة الكلية للاختبار المعد، كما أظهرت أن حجم تأثير إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية كبير (مصطفى، 2008، ص 225).

ثالثا: الدراسات الأجنبية:

✓ دراسة (khazal,2010) فهدفت إلى التعرف على أثر استخدام الإملاء على تحسين الكفاءة اللغوية، واقتصرت عينة الدراسة على خمسين طالبا من طلبة السنة الرابعة بكلية العلوم السياسية بجامعة النهريين، واعتمد الباحث المنهج التجريبي، وللتوصل إلى نتائج الدراسة استخدمت الدراسة اختبارا استخداما قريبا، وبعديا.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى الكفاءة اللغوية بين التطبيقين لدى العينة (khazal,2010,p93).

✓ دراسة (ali and darwish,2011): إلى معرفة أثر استخدام برنامج القراءة المخصصة على تطوير الكفاءة اللغوية الإنجليزية ومهارات التفكير التحليلي لدى الطلبة الموهوبين في الصف الأول الثانوي، حيث تم اختيار ثمانية وأربعين طالبا بطريقة عشوائية من مدرسة الخرجة بالوادي الجديد، وتم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية، تلقت تدريبا مكثفا بالبرنامج المعد، ضابطة درست بالطريقة العادية.

واشتملت أدوات الدراسة على البرنامج المعد، و اختبار الكفاءة اللغوية الإنجليزية، واختبار مهارات التفكير التحليلي.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة اللغوية لصالح التطبيق البعدي، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط كبير بين كفاءة الطلبة في اللغة الإنجليزية ومهارات التفكير التحليلي (ali, 2011,p48).

التعليق:

تتشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث متغير الدراسة وهو " الكفاءة اللغوية" حيث شملت كل الدراسات سواء المحلية أو العربية أو الأجنبية على متغير الكفاءة اللغوية كدراسة "مرجانة" إضافة إلى دراسة " رسلان"، ودراسة " لافي"، دراسة khazal، ودراسة ali and darush كما تشابهت هذه الدراسات في عينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ المرحلة الابتدائية كدراسة لافي إضافة إلى التشابه من حيث المنهج الوصفي كدراسة رسلان " ودراسة مصطفى ورغم هذا التشابه إلا أنه توجد اختلافات من

هذه الدراسات والدراسة الحالية في العديد من النقاط منها المنهج، كدراسة khazal ودراسة ali and darnish ودراسة "لافي" التي اعتمدت على المنهج التجريبي، إضافة إلى الاختلاف في عينة الدراسة، فالدراسة الحالية اعتمدت على عينة تتكون من تلاميذ المرحلة الابتدائية في حين أن الدراسات السابقة معظمها اعتمدت على عينة تتكون من تلاميذ المرحلة الثانوية والمتوسطة وطلاب الجامعة، إضافة إلى الاختلاف في مجتمع الدراسة فالدراسة الحالية يتم إجرائها في مؤسسة التعليم الابتدائي، أما الدراسات السابقة فأجريت في مؤسسات التعليم المتوسط والثانوي والجامعي. كذلك تختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المتغير الأول، حيث تناولت الدراسة الحالية الازدواجية اللغوية وعلاقتها باكتساب الكفاءة اللغوية عند الطفل أما الدراسات السابقة فتناولت متغيرات مختلفة منها دراسة الباحث "رسلان" ودراسة "لافي" ودراسة "مصطفى" ودراسة "khazal" ودراسة "ali and darwish".



خلاصة الفصل:

ختامنا لما تطرقنا إليه من تعريفات لمختلف المفاهيم الارتكازية لهذه الدراسة والمتغيرات المتعلقة بها، سننتقل إلى الفصول الموالية التي تناولت الجانب النظري لهذه الدراسة، بالإضافة إلى مختلف المعلومات النظرية التي تساعدنا في تدرج الفهم لموضوع الدراسة.

## الفصل الثاني: ازدواجية اللغة

تمهيد:

- 1- نشأة ازدواجية اللغة
- 2- مفهوم ازدواجية اللغة
- 3- أسباب ازدواجية اللغة
- 4- خصائص ازدواجية اللغة
- 5- أنواع ازدواجية اللغة
- 6- مشكلات ازدواجية اللغة
- 7- الحلول المقترحة لازدواجية اللغة
- 8- واقع الازدواجية اللغوية في الجزائر

خلاصة الفصل

### تمهيد:

تعتبر ظاهرة ازدواجية اللغة مشكلة العصر التي تقف عائقا في طريق الباحثين رغم أنها ظهرت منذ عصور، حيث أصبحت تهدد اللغة الفصحى، حتى أننا لا نجد أي مجتمع عربي يتحدث العربية الفصحى وإنما اللهجة العامية هي المتداولة فيما بينهم، وبالتالي هي تتطلب عدة حلول ليس بالأمر الهين واليسير خاصة حين يتعلق بممارسة لغوية شاملة.

## 1- نشأة ازدواجية اللغة:

يعتقد أن أول من تحدث عن ظاهرة الازدواجية اللغوية هو الألماني " كارل كرمبارخر " kram barcher في كتاب له صدر عام 1902، حيث تطرق فيه إلى طبيعية الازدواجية اللغوية وأصولها وتطورها، وأشار بشكل خاص إلى اللغتين اليونانية والعربية، إذ اقترح على اليونانيين تبني " ازدواجيتهم الشرقية" واللاحق بالعالم الغربي بتبني العامية لغة قومية. كذلك دعا العرب إلى ترك فصيح لسانهم وتبني إحدى اللهجات مفضلا المصرية لغة قومية.

وبعد ويليام مارسيه wiliam marcais أول من وضع بالفرنسية مصطلح الازدواجية la diglossie سنة 1930، كما كان أول من تطرق في ثلاث مقالات إلى ازدواجية اللغة العربية في شمال إفريقيا، وقد عرف الازدواجية بأنها: الصراع بين لغة أدبية مكتوبة ولغة أخرى عامية شائعة، (الزغول، 1980، ص ص 120-121).

لكن مع شارل فرغسون ch,ferguson، دخلت الازدواجية اللغوية ضمن علم اللغة الاجتماعي، وذلك في مقاله، "الازدواجية اللغوية" عام 1959، التي ضرب بها مثالا عن اللغة العربية، ونقل مصطلح diglossie إلى اللغة الإنجليزية . حيث قدم في مقالته الشهيرة المنشورة عام 1959، مفهوم الازدواجية اللغوية، مفتحا إياها بتعريف دقيق لها، واضعا مجموعة من المعايير التي تحدها.

وقد تنبه فرغسون إلى أن هذه الظواهر منتشرة جدا لكنها تقتصر إلى الكفاية الوصفية، لذلك اختار أربع عينات لغوية تتميز كلها بازدواجية لغوية وهي الدول العربية لا سيما مصر، ثم اليونان وهايتي وأخيرا سويسرا.

ومنذ دعوة فيرغسون لدراسة هذه الظاهرة عام 1959، أصبحت الدراسات لهذه الظاهرة وخاصة في الغرب تتوالى وبشكل أصبح من الصعب حصرها لكثرتها. ( بن بوزيد، 2018، ص 16).

## 2- مفهوم الازدواجية اللغوية:

اختلفت تعاريف مصطلح ازدواجية اللغة من باحث لآخر كل حسب منظوره الخاص:

2-1- عند العرب:

- عبد الرحمان بن محمد القعود: " هي وجود لغة فصيحة مكتوبة للثقافة والفكر والعلم، وأخرى عامية للتعامل اليومي بين الناس (القعود، 1997، ص 41).

- صالح بلعيد: استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أو الشرح وهو نوع من الانتقال من لغة لأخرى (بلعيد، 2010، ص 19).

2-2- عند الغربيين:

- أندري مارتيني: هي موقف لغوي اجتماعي تتنافس فيه لهجتان لكل منهما وضع اجتماعي وثقافي، فتكون الأولى شكلا لغويا مكتسبا ومستخدما في الحياة اليومية، وتكون الثانية لسانا يفترض استخدامه بعض الظروف. (مارتيني، 1990، ص 24).

- فرغسون: هي وضع لغوي ثابت نسبيا، يكون فيه نوع من اللهجات مختلفا اختلافا كبيرا عن غيره من الأنواع ومنظم أو مصنف للغاية، وعادة ما يكون هذا النوع أكثر تعقيدا من الناحية اللغوية، النحوية، الصرفية والتراكيب الصوتية، وعادة ما يكون أعلى من غيره؛ هذا النوع يكون عادة لغة للأدب مكتوب يحظى باحترام أفراد المجتمع الذي توجد فيه ازدواجية اللغة؛ هذا النوع من اللغة يتم تعلمه عن طريق التعليم الرسمي ( المدارس والمعاهد)، ويستخدم للعديد من أغراض الكتابة والتحدث الرسمية، ولكن هذا النوع من اللهجة لا يستخدمه أي قطاع من قطاعات المجتمع لغرض المحادثة الرسمية ( الفلاوي، 1996، ص 21).

- وليم مارسليه: هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة للحديث.

وكما اختلفت تعاريف الباحثين للازدواجية اللغوية من باحث لآخر نجد هذا الاختلاف أيضا في العلوم، فكل علم اهتم بموضوع الازدواجية اللغوية حسب زاويته الخاصة.

- علم اللغة: لم يهتم بموضوع الازدواجية اللغوية إلا في إطار محدود ومن جانب معين، يتمثل في إمكانية إعطاء تفسير لكيفية نمو وتطور لغة ما، بما أن اللغة وليس الإنسان هي التي تشكل هدف هذا العلم (William, 1976, p10).

- علم الاجتماع: تصور الازدواجية اللغوية على أنها العامل الأساسي في صراع الثقافات.
  - علم التربية: نظر إلى الازدواجية اللغوية من جانب أن لها علاقة مع التنظيم المدرسي وأشكال نقل المعارف (Guerard, 1987, p108).
  - علم النفس: اعتبر الازدواجية اللغوية كمصدر للتأثير على العمليات الذهنية والعقلية.
- ف نجد الازدواجية اللغوية في علم النفس تدرس من جانب التأثيرات على العمليات الذهنية والعقلية التي تكمن في مدى قدرة الفرد على استخدام نمطين لغويين وهذا ما قاله: لويس جان كالفي الذي يرى أن الازدواجية اللغوية مرتبطة بقدرة الفرد، وذلك من خلال قوله: هي قدرة الفرد على استخدام لغتين، وهي ما يدخل في باب اللسانيات النفسية. ( كالفي، 2008، ص 394).

ويتضح لنا من التعاريف السابقة أن الازدواجية اللغوية: "هي الاستخدام المزدوج للعامة والفصحى، حيث يتم استخدام العامة في الحياة اليومية، والفصحى في الحياة الرسمي. (وظفة، 1999، ص 46).

### 3- أسباب الازدواجية اللغوية:

**3-1 الهجرة الجماعية:** هي التي تحدث لأسباب اقتصادية أو سياسية أو دينية أو اجتماعية وغيرها، فقد تهاجر أعداد كبيرة من البلاد الفقيرة إلى بلاد أكثر غنى، بحثاً عن العمل وهرباً من الفقر والجوع والمرض، كما حصل من هجرة أعداد غفيرة من العمال من دول العالم الثالث إلى دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، كما يؤدي الاضطهاد السياسي الذي يحدث في بعض المجتمعات إلى دول أخرى هرباً من القمع والاضطهاد والبحث عن الأمن والسلام، (كايد، 2002، ص 77).

**3-2 الاحتلال أو الغزو العسكري:** تغزو أمة أخرى لسبب من الأسباب مما يترتب عليه انتشار اللغة الغازية التي تبدأ بمحاولة فرض هيمنتها وسلطانها على اللغة المغزوة التي تقاوم تلك الهيمنة، وذلك السلطان بكل طاقاتها وامكاناتها، ويبدأ صراع مرير بين اللغتين يؤدي في النهاية إلى انتصار أحدهما، أو إلى التهادن والتعايش داخل المجتمع، وهناك عدة عوامل تتحكم في الأمر وتؤدي إلى إنجاح اللغة الغازية وإدامة انتشارها كطول مدة الاحتلال، فكلما طالت مدة الاحتلال نجحت اللغة الغازية في الانتشار والديمومة.

**3-3- الإلحاق والضم:** ويقصد به ضم دولة ما وتطبيق تسلطها على أخرى، بحيث تقوم تلك الدولة بفرض سلطتها وسيطرتها على دولة أخرى، وفرض لغتها كلغة رسمية عليها، كما حدث عندما قام الاتحاد السوفياتي بضم دول البلطيق ( ليتوانيا، استونيا... الخ) إلى سلطانه، وفرضه للغة الروسية كلغة رسمية لتلك الدول، ومن نتائجه ظهور التعدد اللغوي والازدواج اللغوي.

**3-4 المصاهرة والزواج:** تعتبر من أسباب ظهور الازدواج اللغوي وخاصة إذا كان الزواج من عائلتين تختلفان ضمناً في اللهجة أو اللغة، مما يؤدي إلى ولادة أطفال مزدوجي اللغة، وغالباً ما يدفع بالزوجة أو الزوج إلى تعلم لغة ثانية أول لهجة ثانية، فيحمل الأطفال لغة الأم ولغة الأب في آن واحد، إضافة إلى الافتخار والتباهي لكلا الوالدين بلغته، وإجبار أطفالهما بتعلمهما.

**3-5 التعليم والثقافة:** نجد في هذا الصدد أن ما كان عليه في السابق وما هو عليه حالياً بالنسبة للحدود الرسمية للغة تختلف عن حدودها الثقافية، ففي العادة الحدود الرسمية تتطابق مع الحدود السياسية للدول، أما الثقافية فقد تتعدى حدودها، هذا ما حصل بالنسبة لليونانيين حيث كانت في السابق لغة العلم والفلسفة والأدب في أوروبا ثم جاءت بعدها اللاتينية، بعدها جاء دور اللغة الفرنسية، وفي الأخير سيطرت اللغة الإنجليزية على أنحاء العالم (الخولي، 1988، ص 20).

**3-6 العقيدة والدين:** إذا انتشرت عقيدة أو ديانة معينة في بلد ما فإنها ستحمل لغتها معها إلى ذلك البلد، وسيؤدي اعتناق تلك الديانة إلى انتشار لغتها في ذلك البلد، وقد حمل الدين الإسلامي اللغة العربية إلى البلدان التي فتحها المسلمون، وانتشرت العربية فيها، وصارعت لغاتها القومية وانتصرت على كثير منها حتى أصبحت العربية اللغة الأولى في تلك المناطق، وهذا الانتشار للعربية أدى إلى تباين في تلك الأقاليم.

**3-7 تطور اللغة:** التطور اللغوي في كل مستويات اللغة، المستوى الصوتي الذي يتمثل في انحراف بعض الأصوات عن مخارجها ومواضع نطقها، والمستوى الصرفي كظهور صيغ ومشتقات جديدة غير مقيسة ولا مسموعة عن العرب القدماء كصيغ الجمع في اللغة العربية، وصيغ التصغير وغيرها، كذلك المستوى النحوي وعدم مراعاة التركيب الصحيح للجمل، ثم المستوى الدلالي وما يطرأ على معاني الصيغ والألفاظ من تغيير جراء أمور نفسية أو اجتماعية أو غيرها، كل ذلك يؤدي إلى ظهور فروق في النطق بين المتكلمين للغة واحدة، وقد لاحظ مؤرخو اللغات أن القبائل والجامعات والطوائف الدينية وأصحاب

المهن والجماعات الخارجة على القانون وغيرها، كل مجموعة من هذه المجموعات تميل إلى إيجاد لغة خاصة بها يتمتع فهمها على المجموعات الأخرى، إنها أشبه ما تكون بالشفرة التي لا يستطيع أحد فك رموزها غير أصحابها. (كايد، 2002، ص69).

#### 4- خصائص ازدواجية اللغة:

لقد أورد فرغسون في بحثه مجموعة من الخصائص أو الميزات التي يجب توافرها في لغة مجتمع ما كي يكون هذا الوضع اللغوي صالحا لوصفه بازدواجية اللغة، وهذه الخصائص أو الصفات متمثلة فيما يلي:

#### 4-1: الوظيفة (function):

يعتبر فرغسون ومعظم الذين اتبعوه في دراسة ظاهرة ازدواجية اللغة، أن الوظيفة التي يؤديها الشكل اللغوي من أهم خصائص هذه الظاهرة، فهناك بعض المناسبات أو الأوضاع الاجتماعية تحتم استخدام اللهجة العليا، كاللهجة العربية الفصحى في مثاله عن اللغة العربية، بينما هناك بعض الأوضاع التي يكون استخدام اللهجة الدنيا، كاللهجة المصرية المتحدثة في القاهرة ضرورة حتمية، هذا التخصيص في الوظيفة يكون ثابتا على وجه الإطلاق فيما عدا بعض الحالات التي تكون من الندرة بمكان حتى إنها لا تستدعي الذكر، هذا التخصيص في الوظيفة أو الاستخدام معروف بجميع طبقات المجتمع، وهذا الإدراك من جانب الأفراد والمجتمع ككل نستطيع تتبعه في رد الفعل لدى هؤلاء الأشخاص، عندما نستخدم الشكل اللغوي الخاطئ أو اللهجة الخاطئة في وضع يستدعي استخدام الشكل الآخر أو اللهجة الأخرى.



ومن أمثلة المواضيع التي تتبع هذا التخصيص ما ذكره فرغسون ما يحتويه الجدول التالي:

**الجدول رقم (1):** يبين الأشكال اللغوية في المجتمع لدى فرغسون

الشكل اللغوي الأدنى	الشكل اللغوي الأعلى	
	✓	1- المناسبات الدينية أو الخطب في المساجد
	✓	2- الرسائل الشخصية
	✓	3- الخطب في البرلمان.
✓		4- التحدث إلى الأهل والأصدقاء والزملاء.
	✓	5- الشعر
✓		6- الشعر الشعبي
	✓	7- محاضرات في الجامعات

المصدر: الأشكال اللغوية المقترحة من قبل فرغسون

فاستخدام أي شكل لغوي مكان الآخر في مثل هذه الأوضاع يعتبر خطأ اجتماعياً، وقد يدعو للسخرية من المتحدث. كما في حال اللغة العربية.

#### 4-2 المنزلة (prestige):

فاللهجة العليا يعتبرها جميع أفراد المجتمع لهجة عالية المستوى، ولا يقارن مستواها بمستوى اللهجة الدنيا، هذا الاحترام العميق أو المقام العالي الذي تتمتع به اللهجة العليا قد يقود بعض أفراد المجتمع إلى إنكار وجود اللهجة الدنيا، أما الأفراد الذين ينكرون وجودها فإنهم ينظرون لها على أنها انحراف عن معايير اللغة العليا، هذا الانحراف اللغوي بالنسبة لهؤلاء الأفراد، ينظر له على أساس أنه سوء استخدام اللهجة العليا، هذا الاحترام والتقدير اللذان يكتسبهما اللهجة العليا متحدثون في ذلك المجتمع قد يكونان بشكل غير واع أو غير محسوس، فلو طلب منا فرد لا يتكلم اللغة العربية الفصحى أن نعلمه لغتنا فان فرغسون متأكد من أننا سوف نعلمه اللغة العربية الفصحى بدون تردد أو حتى تفكير في تعليمه لهجتنا العامية.

وتتبع هذه المنزلة الذي تحظى بها الفصحى من إيمان بعض الباحثين والمهتمين في شؤون اللغة من أفراد المجتمع العربي ممن وصف منهجهم بالمنهج التأثيري واعتقادهم بأن العامية، إنما هي انحراف لغوي يجب ألا ينساق وراءه أفراد المجتمع.

#### 4-3- التراث الأدبي (literoky heritage):

في جميع الحالات الدراسية التي ذكرها فرغسون دائما يتمتع الشكل الأعلى من اللغة بتراث أدبي أكبر من التراث الأدبي الذي تحضى به اللهجة الدنيا، ويكون هذا التراث الأدبي الذي يتبع الشكل اللغوي الأعلى محل التقدير والاحترام، وإن كان هناك بعض أفراد المجتمع ممن يرون أن التراث الأدبي للهجة الدنيا يمثل أدبا حقيقيا جديرا بالدراسة والتحليل وهذا التراث الأدبي في الحالات الدراسية التي ذكرها فرغسون يكون على نوعين:

أ- أن يكون هذا التراث الأدبي امتداد لتراث سابق مكتوب بالشكل الأعلى من اللغة والذي يمثل لمتحدثي هذه اللغة اتصالا بماض زاهر مجيد، هذا التراث الأدبي ينطبق على حالة اللغة العربية واللغة اليونانية.

ب- قد يكون التراث الأدبي أتيا من مجتمع آخر غير المجتمع الذي توجد به ازدواجية اللغة، فمثال في حالة اللغة الألمانية المتحدثة في سويسرا نجد أن لغة التراث الأدبي الذي يحظى بالاحترام هي اللغة الألمانية الفصيحة والأعمال الأدبية من تأليف أفراد في مجتمع الشكل اللغوي الأعلى، أي الأدباء الموجودين في ألمانيا، في الحالة الدراسية الثانية، هجينة هايتي، لم يأت هذا التراث الأدبي الحاضي بقدر أعلى من الاحترام من هايتي ولكن أتى من فرنسا حيث أن اللغة الفرنسية كما سبق الذكر هي الشكل الأعلى للغة في هايتي.

#### 4-4 الاكتساب (acquisition):

يقصد بالاكتساب هنا الوسيلة التي يتم عن طريقها اكتساب اللغة كلغة أم، بحيث يستخدم البالغون اللهجة العامية، أو المحكية (الشكل اللغوي الأدنى)، عندما يتحدثون مع أطفالهم، كما أن الأطفال يستخدمون هذا الشكل اللغوي عندما يتحدثون فيما بينهم وهذا يتضح أن الشكل اللغوي الأدنى يكتسب بطريقة طبيعية، ونستطيع أن نرى مدى صحة هذه الخاصية عندما ننظر إلى الأطفال ممن بلغوا

الخامسة من العمر مثلا، فهؤلاء الأطفال يتحدثون دائما اللهجة العامية كما في حال اللغة العربية، إذ أن هذه اللهجة ينقلها الآباء للأطفال ولكنهم في الوقت نفسه لا ينتقلون أو يعلمون اللغة العربية الفصحى لأطفالهم، وعلى النقيض من طريقة اكتساب اللهجة العامية يتم اكتساب الشكل اللغوي الأعلى عن طريق التعليم المدرسي وما يشمله هذا التعليم من ذهاب إلى المدارس ووجود المعلمين القادرين على تعليم اللغة الفصحى، وقد يبدو في حالة اللغة العربية أن رسم هذه الفوارق بين اكتساب اللغتين أشبه ما يكون بالتطرف، فنحن نستطيع أن نفهم جزءا كبيرا من اللغة العربية الفصحى عند سماعها، حتى ولو لم نستطع أن نحصل على قدر كبير من التعليم الرسمي.

#### 4-5- المعيارية أو التقنين: (standarization):

نستطيع أن ننظر للمعيارية هنا على أنها تتكون من جزأين: ففي الجزء الأول يتم قبول شكل لغوي على أنه عرف لغوي أرفع من الأشكال اللغوية الأخرى، ويتم هذا القول في الجزء الثاني من عمليات التقنين والتحديث حيث يتم التوسع في كلمات ذات الشكل اللغوي، وما يصعب هذا التحديث من وضع للمعجم وكتب النحو التي تحدث لمتحدثي اللغة الاستخدام اللغوي الصحيح، وفي ازدواجية اللغة يكون الشكل الأعلى دائما هو الشكل الذي كتب وما زال يكتب له العديد من الكتب في النحو والصرف والتراكيب الصوتية، بالإضافة إلى المعجم اللغوية التي تحمل في طياتها معاني مفردات ذلك الشكل، بالإضافة إلى هذا فإن هناك إجماعا بين أفراد المجتمع على طرق النطق الصحيحة والقواعد النحوية وحتى قواعد الإملاء والخط الخاصة بالشكل اللغوي. يرى فرغسون أن هناك شكلين للمعيارية بالنسبة للهجات العامية وما يسميه بالشكل اللغوي الأدنى، ففي المجتمعات الصغيرة والتي عادة ما يكون لها مركز حضري موحد مثل: مدينة أثينا باليونان بالنسبة لحالة اللغة اليونانية، تكون اللهجة العامية المتحدثة في تلك المدينة هي المعيار للشكل الأدنى مع محاولة باقي أفراد القرى والمدن الأخرى تقليد هذه اللهجة إلى حد كبير، أما في المجتمعات التي لا يكون لها مركز حضري موحد كما هو الحال بالنسبة للغة العربية، فإن هناك العديد من اللهجات الإقليمية والتي تكون معيارية في إقليمها.

#### 4-6- الثبات: (stability):

تعتبر ظاهرة ازدواجية اللغة وضعا لغويا ثابتا نسبيا من الممكن استمراره لمئات الأعوام، وفي بعض الحالات قد يصل عمر هذا الثبات إلى ألف عام، وبما أن فرغسون يرى هذا الثبات في الوضع

اللغوي لمدة طويلة فإنه من المهم أن ننظر إلى اللغة العربية واللغة اليونانية اللتين استخدمهما فرغسون في بحثه، فالوضع في ازدواجية اللغة اليونانية يبدو لنا ذا عمر ثبات قصير، ومن المنطقي أن بداية ظهور ازدواجية اللغة في مجتمع ما قد صاحبه استخدام كلا الشكلين اللغويين الأعلى والأدنى كوسيلة للتخاطب والاتصال ولكن هذه الازدواجية لا تثبت أن يستدل بها بظهور شكل جديد أقل ثباتاً ومعايرة، ويكون وسطاً بين الشكلين.

#### 4-7- القواعد النحوية: (Grammar):

عندما نذكر كلمة " القواعد" فإن أول ما يتبادر إلى أذهاننا قواعد اللغة العربية أو النحو، والذي لا يشمل الصرف والتراكيب الصوتية وما إليه، هنا يقصد فرغسون القواعد النحوية وهذا واضح من تخصيصه السمتين الآخرين لازدواجية اللغة لنواحي لغوية أخرى غير القواعد النحوية، ففي مجتمع ازدواجية اللغة يكون هنا اختلاف كبير بين التراكيب النحوية والشكلين اللغويين، ويتبلور هذا الاختلاف في وجود فئات وأشكال نحوية في الشكل الأعلى وعدم وجودها في الشكل الأدنى، فالشكل اللغوي الأدنى يفتقر إلى نظام الموافقة بين الأسماء والأفعال التي تتبعها، وهذه الموافقة قد تكون معدومة تماماً في الشكل اللغوي الأدنى أو قد يكون وجودها على درجة أقل بمراحل من وجودها في الشكل اللغوي الأعلى.

#### 4-8- المفردات: (lexion):

معظم كلمات الشكلين اللغويين الأعلى والأدنى مشتركة، وغالبية كلمات الشكل الأدنى من اللغة موجود أيضاً في الشكل اللغوي الأعلى، ولكن هناك اختلاف فقط في التركيب والاستخدام كما يوجد هناك اختلاف في المعنى في بعض الحالات.

#### 4-9- التراكيب الصوتية: (phonology):

مناقشة التراكيب الصوتية للشكلين اللغويين المرتبطين بمجتمع ما تبدو أصعب من دراسة ومناقشة التراكيب النحوية أو المفردات، هنا يكون الاستماع إلى اللفظ الأهم بمراحل من الكتابة، فالمتغير الذي نبحث عنه يكون دائماً عن طريق النطق، وبالإضافة إلى هذا فإن المتغير المطلوب الحصول عليه قد لا يبدو واضحاً، وهنا يكون الجزم في شكل التركيب الصوتي لأحد الشكلين أقرب للتخمين، ولكن الملاحظات العامة عن طريق النطق قد تساعد في فهم هذا المتغير، فالاختلاف في التراكيب الصوتية

بين الشكلين اللغويين في اللغة اليونانية لا يبدو كبيرا، وإن كان الاختلاف يصل إلى درجة وجود تركيبين صوتيين مختلفين في اللغة الألمانية واللغة الألمانية في سويسرا، وبين طرفي النقيض تأتي اللغة العربية والتي يوجد بها اختلاف يصل إلى درجة التوسط بين الشكلين اللغويين فدراسة "فرغسون" للتركيب الصوتية للشكلين اللغويين إنما اتخذت شكل الوصف الذي كان سائدا في الخمسينات ولم يوضح " فرغسون" الهدف من إيراد هاتان اللفظتين وإن كان قد أعطى بعض الأمثلة المحدودة والتي لا ترقى بأي شكل من الأشكال إلى صعوبة وتعقيد التركيب الصوتي لأي لهجة أو لغة، ومن الواضح هنا أن فرغسون كان يقصد وجود تركيب عميق واحد للشكلين اللغويين، ومن هنا نستطيع القول أن الاختلاف بين هذين الشكلين إنما يكون نتيجة تطبيق بعض قواعد التركيب الصوتي للوصول للتركيب السطحي أو الشكل الذي نسمعه من المتحدثين. (الفلاوي، 1996، ص 22-49).

#### 5- أنواع الازدواجية اللغوية:

تنقسم الازدواجية إلى ثمانية أنواع يمكن ترتيبها منهجيا وهي:

##### 5-1 الازدواجية العامة:

وهي التي لا يقتصر استعمال اللغتين فيها على قطاع من القطاعات الحيوية في المجتمع من دون الآخر، بمعنى أنها تشمل معظم المجالات الحيوية كالتعليم بجميع فروع ومراحله والإعلام بجميع أنواعه، وهذا النوع من الازدواجية يعتمد على بعض البلدان العربية بدعوى مساعدة اللغة العربية على النهوض.

##### 5-2 الازدواجية الدائمة:

وهي أن ينطلق هذا البلد العربي أو ذلك، من مبدأ الأصالة والتفتح فيعتمد لغتين للاستعمال في البلد، واحدة تمثل الأصالة والماضي بما يمثله من عادات وتقاليد، والثانية توصف بأنها مفتاح التقدم ونشرها لتصل بالبلاد إلى مصاف الدول المتحضرة في العالمين الأول والثاني.

##### 5-3 الازدواجية الخاصة:

وهي أن تستعمل اللغة الأجنبية في قطاع بعينه، أو قطاعات من الحياة الاجتماعية دون الأخرى، كأن تستعمل في التعليم دون الإدارة، أو في التعليم العالي دون التعليم الثانوي أو الابتدائي أو الفروع العلمية دون الفروع الأدبية، أو في فروع التعليم التقني دون فروع التعليم.

#### 5-4- الازدواجية المرحلية:

وهي الازدواجية التي تعتمد فيها اللغة الأجنبية لظروف طارئة، تفرضها الضرورة، لتقوم بمهمة التعريب الكامل والشامل وهذا الشكل نجده في المغرب واضحا.

#### 5-5- الازدواجية الفردية:

وهي أن يكون الفرد المتعلم في المجتمع عارفين لغتين اثنتين، اللغة الوطنية واللغة الأجنبية الأولى معرفة جيدة، بحيث يستطيع كليهما بالدرجة نفسها والكفاءة نفسها وهذا النوع من الازدواجية لا يضر بالتعريب، بل يفيد إذ روعيت فيه هذه الشروط الأساسية التالية:

- أن يكون للغة الوطنية مكان الصدارة في الإدارة والحياة العامة.
- أن تغرس المناهج التربوية في نفوس الناشئة حب اللغة الوطنية فتكون مبدأ لا يتقبل المساواة والنقاش.
- يفضل من يجيد اللغة الوطنية عند الاختيار من يجيد اللغة الأجنبية وذلك في الوظائف العامة وفي معادلات النقط التي تعطى للطلبة في الامتحانات.
- أن يقتصر استعمال اللغة الأجنبية على المجال الدراسي والبحث العلمي.

#### 5-6- الازدواجية الفنية:

وهي التي تؤدي فيها السياسات التربوية والتعليمية في بلد معين إلى خلق فئات لغوية تصل إلى درجة الطبقات بعد استفحالها وهي أن توجد فئة تتقن اللغة الأجنبية مثل أصحابها وتجهل اللغة الوطنية جهلا يؤدي إلى معاداتها، على اعتبار أن من جهل شيئا عاداه وإذا عادت اللغة الوطنية تعادي الفئة المقابلة، أي التي لا تجيد اللغة الأجنبية.

#### 5-7- الازدواجية الإيجابية:

وهي أن تكون مرحلية وخاصة، بغرض النهوض بمستوى اللغة الوطنية وبالقدر الذي يفيد هذه اللغة ولا يضرها.

#### 5-8- الازدواجية السلبية:

وهي الازدواجية التي تسيء أكثر مما تصلح، وتهدم أكثر مما تبني، ومن نتائجها أنها تخلق فئات وطبقات اجتماعية متعارضة المصالح والاهتمامات والاتجاهات الفكرية والثقافية والادبيولوجية، وتخلق بالتالي اتجاهات اجتماعية معارضة للازدواجية من أساسها، ليس كرها في اللغة الأجنبية وإنما حبا للغة الوطنية، وليس رفضا للتفتح وإنما رفضا للذوبان (بن نعمان، 1981، ص ص 221-239).

#### 6- مشكلات ازدواجية اللغة:

تتسبب ازدواجية اللغة في العديد من المشكلات تعود على المجتمع والفرد منها:

الازدواجية خطر على ثقافة الأمة، لأن العلاقة بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة، فاللغة أكبر مقومات الثقافة وأعظم مراكزها ومكوناتها الأساسية، ولا يتطور وجود ثقافة دون لغة أو خارج اللغة، ومهما قيل أن العلاقة بين اللغة والثقافة فإنها تظل مخزنا للثقافة، والازدواجية اللغوية تهدد هذا المخزون الثقافي، وخاصة حين يزداد التباعد بين الفصحى والعامية، وبهذا التهديد تنبت العلاقة بين الجذور الثقافية للأمة والأجيال القادمة، وهذا من شأنه أن يفضي إلى الانفصام الثقافي. (المصري، 2014، ص 57).

الازدواجية تؤدي إلى ضعف المستوى اللغوي، وتؤدي إلى قتل الإبداع بأنواعه، فالشخص الازدواجي الذي يعيش حالة من التردد والحيرة لن يكون مبدعا؛ إذ أن الإبداع يتطلب اتفاقا تاما للغة، بالسيطرة الكاملة على ألفاظها ومعانيها، ولن نتوقع الإبداع من شخص مهما بلغ علمه وزادت ثقافته ما لم يكن متقنا للغة، ومن هنا ندرك أن الازدواجية التي نعيشها هي التي توصلنا إلى الانفصام في أدائنا الفكري، وهي السبب الوحيد في تصدع البنية الثقافية لأمتنا، كما أنها المسؤولة عن هذا التبدد القاتل لكل مجهوداتنا التربوية، إنه دور لكل تطور فكري أو حضاري. (كايد، 2002، ص 73).

ازدواجية اللغة أحد مسببات اللججة، بحيث أن الطفل في نشأته هو صغير 05 سنوات إلى 06 سنوات يكون قد اكتسب مفردات وتراكيب لغوية عامة في التعامل مع أسرته وأصدقائه، ثم عند انتقاله للدراسة تتغير عليه كل أساليب التعامل اليومية، وتدخل لغة جديدة ألا وهي الفصحى في مشواره الدراسي،

وبالتالي يصبح الطفل مزدوج اللغة لأنه يتلقى لغته التي اكتسبها في أول حياته، بحيث يتشنت تفكيره ويصعب عليه التمسك والتركيز على واحدة من هاتين إما على العامية أو اللغة الفصحى، حيث أصبحت هذه الأخيرة لغة ثانية بالنسبة إليه، وذلك أن اللغة التي يتعلمها الطالب العربي هي غير اللغة التي يسمعها في البيت أو الطريق... الخ، كل شيء حوله في الفصل مضاد له في البيت والمدرسة والشارع. (فيصل، 1983، ص 24).

فالازدواجية هي التي تسلم أبناءنا في المدارس إلى التقلب، وتقضي بهم إلى لجلجة لغوية تهدر شطر طاقاتهم الفكرية، وهي رأس المشكلة في تعليم العربية لأبنائنا. (موسى، 2003، ص 127).

في الازدواجية عبئ مادي وزمني ونفسي، ذلك أننا ننفق في تعلم الفصيحة وتعليمها مادة ووقت أكثر من المطلوب، لو كانت حالتنا اللغوية تسير على نحوها السليم ويصاحب ذلك معاناة نفسية من المعلم والمتعلم معا، وذلك بما يبينه في المتعلم بدروس اللغة ثم يهدمه غيره، وهذا بما يجد من حيرة واضطراب يظهر. (التعود، 1997، ص 35).

الازدواجية تسبب للطفل نوع من الخلط والارتباك والتشويش ويحكم انتقاله إلى لغة فصيحة غريبة عنه، وتعد بالنسبة إليه صعبة ومعقدة مما يحدث له اضطرابات وانطباعات نفسية ونطقية، مما يربك مهارته اللغوية ويؤخرها. (إمبابي، 2010، ص 179).

## 7- الحلول المقترحة لازدواجية اللغة:

هناك حلول مقترحة لظاهرة الازدواج اللغوي تتمثل في:

### 7-1- التسليم بالازدواجية:

يرى عبد القادر المغربي في معرض إجابته عن سؤال وجهته رئاسة المعارف في الشام في العقد الثالث من القرن العشرين، إلى المجمع العربي بدمشق، تساؤله عن اقرب الطرق إلى نشر الفصحى، يرى أن الازدواجية ظاهرة لغوية عامة وأن كل لغة فصيحة من لغات البشر لها بجانبها لغة متولدة منها هي اللغة العامية أو اللغة الدارجة. (المصري، 2014، ص 60).



والتسليم بها أمر طبيعي، منطقي، فهو بمثابة تسليم بالواقع اللغوي السائد من جهة، أو اعتراف بطبيعة اللغات البشرية وقانون تطورها من جهة أخرى، فمن المستحيل أن تظل اللغة معزولة دون أن تتأثر في ظل التوسع الحضاري، وعليه فلا حرج من وجود الازدواجية اللغوية. (موسى، 2003، ص 32).

### 7-2- التوحيد:

ويفهم منه أن يصار إلى خيار واحد يصطنع لغة واحدة، خالصة من شوائب الازدواج أو الثنائية، وفي إطاره يمكن اعتماد الفصحى فقط، أو العامية فقط، أو لغة أجنبية فقط، واستبدال لغة أجنبية باللغة العربية جملة.

هذا فضلا عما تحدثه اللغة الأجنبية المصطنعة من شرح عميق في الانتماء والهوية والثقافة لكن الذهاب إلى اصطناع الفصحى الكلاسيكية في كل شؤون الحياة أمر يبدو متعذرا، نظرا للظروف الموضوعية التي تحيط بها، فهي ما زالت لغة الكتابة والأدب الرفيع والدين، ولغة الكثير من الوسائل الإعلامية والمؤسسات العلمية والتعليمية. (كايد، 2002، ص 73).

### 7-3- التقريب بين العامية والفصحى:

ويقصد بتقريب الفصحى من العامية بمعنى أن تتنازل الفصحى عن بعض خصائصها لتقترب من العامية أمر مرفوض، لكن تقريب العامية من الفصحى (محفوظ، 2010، ص 22).

بمعنى أن تتخلى العامية عن كثير من خصائصها لتقترب من الفصحى، أمر مطلوب وهو الذي ينبغي أن ينظر فيه بتأن وعمق، كي يتسنى للمقربين رفع مستوى العامية وتفصيحتها. (المصري، 2014، ص 22).

### 8- واقع الازدواجية اللغوية في الجزائر:

#### 8-1- اللغات واللهجات في الجزائر:

هناك عدة لغات متداولة في المجتمع الجزائري وتختلف باختلاف مناطقها وتتمثل في:

- اللغة العامية العربية:

اللغة العامية أو الدارجة كما يطلق عليها سكان الجزائر، هي مزيج بين اللغة العربية الفصحى كمكان أساسي، إضافة إلى بعض الكلمات الداخلة من لغات أخرى والمستحدثة محليا، أو تحريف لبعض ألفاظ اللغة الفصحى.

تتنوع العامية بتنوع المناطق المختلفة داخل الوطن الواحد، كما تتميز كل منطقة بلهجتها وثقافتها دون غيرها من المناطق، حتى أنه يمكننا أن نميز كل فرد من خلال لهجته وانتسابه إلى أصله.

فحسب "جون ديشي j.dichy المجتمع الجزائري يتميز بين ثلاث لغات جهوية، "الوسط، الشرق، الغرب"، عكس واقع بعض الدول العربية التي تطغى عليها العاصمة، مثل المصرية والسورية لذا تبقى العامية من منظور علماء الاجتماع "أدنى درجة من اللغة الفصحى" في الجانب الاجتماعي والثقافي، إنها في الأساس لغة البسطاء من الناس وذوي الحرف والصنائع، وأشباههم ممن لم ينالوا قسطا محددًا من التعليم والثقافة. (كمال، 1999، ص 11).

#### • الأمازيغية:

تعد اللغة الأمازيغية اللغة الأم لسكان بني مزيع، فقد سبقت هذه اللغة التواجد العربي على هذه الأرض، كما يعرف أن اللغات الأمازيغية لها امتداد لساني معروف قديما في منطقة المغرب العربي بالإضافة إلى مصر والنيجر ومالي. (طالب الإبراهيمي، 1987، ص 33).

فاللغة الأمازيغية لغة وطنية في الجزائر، وتعتبر من المقومات الأساسية للشخصية الوطنية، ودعمًا أساسية، وتغطي جزءًا كبيرًا من الوطن وهي ذات طابع قوي يتحقق بها التواصل بين الجماعات اللغوية الأمية منها، والمتنقة. (عمر، 1971، ص 23).

فبعد أن كانت هذه اللغة منطوقة لا مكتوبة، تمكنت من تجاوز العراقيل حيث سعى الكثير من الباحثين واللغويين إلى جعلها لغة رسمية خاصة لقوانين وقواعد، ونتيجة لتلك الجهود والمطالبات أصبحت هذه اللغة في التعليم كغيرها من اللغات، ولذلك اعترف بها رسميًا في دستور 1997، باعتبارها تراثًا ثقافيًا ومكونًا من مكونات الهوية الوطنية، فصارت لغة في التدريس في العديد من مدارس منطقة القبائل. (تازوني، 2003، ص 40).

• اللغة العربية الفصحى:

تعتبر لغة رسمية، يتركز استعمالها لدى طبقة المثقفين، كما أنها وسيلة للتواصل الفكري ولغة الكتب والصحافة والخطابات الرسمية، ولغة الاقتصاد والسياسة والدين والتعليم بجميع أطواره، ما يميزها عن اللغات الأخرى كونها لغة مكتوبة ومنطوقة تخضع لجملة من القواعد والقوانين التي تضبطها، فهي لغة متأصلة في الواقع اللغوي الجزائري، وهذا التميز والاختلاف الذي تتصف به اللغة العربية الفصحى عن غيرها من اللغات، جعلها تحظى باهتمام واسع من قبل الدولة من خلال انتهاج سياسة التعريب وديمقراطية التعليم ووسائل الإعلام المنتشرة، فكل هذه العوامل كان لها إسهام كبير في تقليص الهوة بين اللغة الأدبية وبين اللهجات. (لاصب، 2007، ص 65).

كباقي الدول العربية ليس هناك من يتكلم العربية الفصحى في الشارع الجزائري إلا في الإعلام كالصحافة والتلفزيون، أو في التعليم كالجامعات والمدارس القرآنية والمساجد، أو هيئات الدولة كالدبلوماسية، أو في الاقتصاد كالكتابة على السلع والمراسلات الرسمية، فاللغة العربية الفصحى تعد اللغة الرسمية في الجزائر وهي دعامة من دعائم الشخصية الوطنية مثلها مثل الأمازيغية، إلا أنها ذات مستوى يفوق الأداءات اللغوية الأخرى التي يتواصل بها المجتمع ولذلك لا نجدها تؤدي أي دور وظيفي في التواصل الاجتماعي بين الجزائريين، إذا يبقى استعمالها محصور عند عدد ضئيل من المثقفين، لأنها لغة الكتب والمقالات والخطابات الرسمية والسياسة والدين، والتعليم بجميع أطرافه. (الفيصل، 1992، ص 70).

• اللغة الفرنسية:

أما اللغة الأخرى المتواجدة في الواقع اللغوي الجزائري هي الفرنسية، والتي كان تواجدها مرفوقا بالتواجد الاستعماري الفرنسي في الجزائر، وتواجدت هذه اللغة طويلا، وكان لها التأثير البالغ على الاستعمالات اللغوية في الواقع الجزائري أين بقيت أداة للعمل في الإدارات والمعاملات الإدارية، هذا إلى جانب أنها كانت ولا تزال وسيلة في التواصل اليومي لدى بعض الفئات وتدرس بها العديد من الفروع العلمية في مجال التعليم العالي.

كما عمل الاستعمار الفرنسي على محاولة القضاء على اللغة العربية، وذلك بإصدار قرار يعتبرها لغة أجنبية في موطنها، وإحلال اللغة الفرنسية مكانها مع إدراكه بأن اللغة العربية مكون أساسي في الشخصية الوطنية الجزائرية، كما عمل على محاربة الدين الإسلامي من خلال منع العلماء المسلمين من

الذهاب إلى بعض المناطق لتعليم أهلها القرآن وأمور الدين، وكذا استحوادها على أوقاف المساجد والتعليم ومداخلها واتفاقها على الكنائس ورجالها وعلى بعض المؤسسات التبشيرية. (الطيب، 1998، ص 61).

نتيجة لذلك أصبحت اللغة الفرنسية تحظى باستعمال واسع وخاصة في الحياة العامة، فالشباب الجزائري أصبح ينظر إلى هذه اللغة على أنها لغة مال وبنزسة وحضارة، أي هذه لغة التقدم العلمي والحضاري ينبغي إذا إتقانها والتعامل بها للتفتح على العلوم والتقنيات الحديثة ولمجاورة الحياة والثراء، لكن في الواقع هو سعي نحو عالم عجائبي مليء بالأوهام التي يحملها الإنسان الجزائري ضد الغريب عموماً وفرنسا على وجه الخصوص. (لا صب، 2007، ص 70).

### 8-2- أثر العامية على لغة الطفل المتمدرس في الجزائر:

لا شك أن للبيئة اللغوية دوراً فعالاً في تعلم اللغة للطفل، إذ تساعده على فهم رغبات الآخرين، كما تمدّه بثروة من المعلومات عن العالم المحيط به، يتم خلالها تعلم اللغة عبر قنوات عديدة موجودة في البيئة التي تحتضن الطفل، وليس تأثير الأسرة كاملاً وأبدياً بل محدودة لفترة زمنية إذ سرعان ما ينفك الطفل من القيد الأسري ليواجه بذلك المجتمع بكل قطاعاته وطبقاته (رشوان، 2006، ص 67).

إن التلميذ ما هو كائن متأثر بكل ما من حوله وأكبر تأثر له يكون بالأستاذ لأنه مثله الأعلى، لتصبح مكانة المعلم قريبة جداً لمكانة الوالدين خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث يتشكل ذلك الرابط القوي الذي تغلب عليه العواطف لتخلق تلك الرقة في التعامل، وهنا تتأزم الأمور، حيث يشارك المعلم في تدني مستوى اللغة العربية نتيجة لضعف التلاميذ وجهلهم لمعاني هذه اللغة مما يلزمه ترجمة تلك الرموز إلى لغتهم الأم من أجل فك الإبهام، ونقط الاستفهام التي تدور في أذهان التلاميذ، فتعليم اللغة إنما هو تخزين معانٍ متنوعة المستوى والمدى والمجال، لأن الأجدر بالاهتمام ليس كيف يتعلم الأصوات اللغوية، إنما كيف يتعلم المعاني. (حسني، 2005، ص 35).

لذا على المعلم أن يحرص على ترويض لسانه وصقله من أجل تحسين مستوى اللغة العربية الفصحى، أو أن يقف موقف الأمانة والمصادقية لرد الاعتبار لهذه اللغة بشتى الأساليب، كما لا يخفى عنا واقع مجتمعاتنا التي تنفر من العربية، وذلك بسبب التراجع الملحوظ الذي شهدته في الآونة الأخيرة، لذا يظهر علماء الاجتماع اهتماماً بالغة لدراسة العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية، واثراً المجتمع في

مختلف الظواهر الاجتماعية، وذلك بأبعاد هذه العلاقة، وإشكالها التي تظهر في تعدد المستويات اللغوية (راتب، 2009، ص 17).

### 8-3- سبل تجاوز الازدواجية في الواقع اللغوي الجزائري:

- ضرورة العمل على ترتيب الأولويات والبحث عما يجمع بأخذ ما هو مشترك بعين الاعتبار ويتجاوز العقد.
- إن تجاوز الازدواجية قد يجد من ترسباته مراعاة عملية إصلاح اللسان باعتماد أبعاد الهوية الجزائرية الثلاثة والبعء الإسلامي والبعء العربي.
- يجب التسليم بأن الوجود الثقافي العلمي تثبته بعريتنا ووجودنا الفني والفكري والتخصصي ممارسه بلغتنا القومية.
- ضرورة الاحتكام إلى فعل الأجداد في قبول العربية طوعا، فلا يمكن أننسائل الأجداد عن فعلهم النبيل في اختيار العربية وعملهم على نشرها وتجديدهم في قواعدها.
- إن العربية أخت الأمازيغية فلا صراع بينهما، فقد عاشت العربية إلى جنب الأمازيغية لقرون ولم يحصل ذلك الصراع، بل كان ما بينهما تكاملا وتبادلا في الأدوار والوظائف، فبينهما قرابة جغرافية وقرابة نطقية، وقرابة اجتماعية وقرابة في عدد الحروف، وقلّة الحركات في اللغتين.
- يجب التسليم باستحالة نقل الأمة أجمعها إلى العلم، وبإمكانية نقل العلم كله إلى الأمة إذا أتيح لها باللغة القومية. (بناني، 2015، ص 120).

### خلاصة الفصل:

نستنتج أن ازدواجية اللغة هي استعمال مستويين لغويين في بيئة واحدة، لغة متداولة في الحياة اليومية وأخرى في المجالات الرسمية، فهي أمر طبيعي يمس كل لغات العالم، لا يمكن تجاوزه ولا السكوت عنه، فلا تزال الدراسات التربوية والنفسية مستمرة لتحديد العمر الزمني الذي يتمكن فيه الطفل من أن يصبح مزدوج لغة دون أن يؤثر على لغته الأساسية وتفكيره وتعبيره وشخصيته.

## الفصل الثالث: الكفاءة اللغوية

### تمهيد

- 1- مفهوم الكفاءة اللغوية
- 2- أنواع الكفاءة اللغوية
- 3- مكونات الكفاءة اللغوية
- 4- مراحل نمو الكفاءة اللغوية
- 5- النظريات المفسرة لاكتساب الكفاءة اللغوية
- 6- العوامل المؤثرة في اكتساب الكفاءة اللغوية
- 7- قياس الكفاءة اللغوية

### خلاصة

## تمهيد:

إن إنتاج اللغة عند الطفل علامة على أنه أخذ يتبوأ مكانته الاجتماعية وعلى أن بنيته العقلية أخذت تتطور من التركيز حول الذات إلى الموضوعية ومن الإدراك السطحي النطقي إلى إدراك العلاقات القائمة بين الأشياء، وهناك من الشواهد ما يؤكد أن المراحل التي يمر بها الطفل في إنتاج اللغة واستيعابها واحدة بالنسبة لجميع أطفال العالم، حيث أن للكفاءة اللغوية دور مهم في العملية التعليمية التعلمية إذ تعد اللغة الأداة الرئيسية للتواصل وإحدى الوسائل الناقلة للأفكار والمشاعر إلى الآخرين ولإجلاء الصورة أكثر لا بد من تكوين تصور حول ماهيتها، إذا فما هي الكفاءة اللغوية؟ وفيما تتمثل أنواعها وعواملها؟



1/ مفهوم الكفاءة اللغوية:

1-1 - مفهوم الكفاءة لغة: حسب ما جاء في قاموس اليوم " أن الكفاءة هي المعرفة المعمقة التي تسمح لنا بالحكم أو اتخاذ القرار ( Alain ;1991, p194).

1-2 - تعريف الكفاءة اللغوية: يقصد بها مجموعة استعدادات الفرد لتمثيل تجاربه، وهذا بدخوله في حوار مع المحيطين به (p, chardeau, 1983, p82).

في حين قدمت في قاموس اللسانيات على "أنها مفهوم أساسي يشير إلى قدرة المتكلم على فهم وترجمة، وإنتاج عدد لا متناهي من الكلمات، والجمل، والتعرف على أخطاء المرتكبة بعد إصدار الأصوات والكلمات (georges, 1995, p75).

وقد ذكرت في موسوعة علم النفس على " أنها القدرة التي يملكها المتحدث والمستمع للغة معينة لكي ينتج، ويفهم عدد غير محدود من الجمل الصحيحة نحويا، وتدل الكفاءة في الواقع على المعرفة الضمنية للغة أي النظام المستبطن للقواعد الذي يشكل مجموعة القواعد النحوية لتلك اللغة ( رولان، فرنسواز، 1997، ص 220).

كما عرفت على أنها " القدرة على التواصل باستخدام نظام متعارف عليه من الرموز والأصوات والكلمات تأخذ شكل المكتوب أو المنطوق أو المرسوم، ونقلها إلى الآخرين بكفاءة (آمال، 2003، ص 47).

ونضيف " أن الكفاءة اللغوية المتعلقة بالفرد المتصل تعتمد على ما يبدأ الحوار أثناء اتصاله مع الآخرين، وهذا بعد تنظيم وترتيب أفكاره، في حين أن الكفاءة اللغوية للفرد المستقبل الذي عليه أن يقيم عقدا ضمنيا مع المرسل بعد فهم الرسالة" (chardeau, 1983, p83).

التعريف الإجرائي:

هي التمكن من اللغة والقدرة على استعمالها نطقا وكتابة وقراءة واستماعا لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

2- أنواع الكفاءة اللغوية:

2-1- الكفاءة اللسانية **linguistic compétence**: يقصد بها تنظيم المادة اللغوية بأجهزتها التعبيرية **énonciatif**، الدلالية **argumentatif**، قصصية **naratif**، والبلاغية **rhétorique** تكون في مجملها وفي نفس الوقت النظام اللساني للعلامة اللسانية (chardeau,1983,p86).

2-2- الكفاءة الموضوعية **situationnel compétence**

تتشكل نتيجة العلاقات التي تربط الوحدات الصوتية ببعضها البعض مكونة كلمة حسب الوضعية اللغوية، والمرمزة اجتماعيا بعد اتفاق الجماعة ( أي تتداول بعد اكتسابها من المجتمع)، وبعد ممارستها تأخذ شكل طقوس لغوية اجتماعية، تنتقل من جيل إلى جيل، تمر بأطوار متأثرة في ذلك بسائر النظم الاجتماعية، الاقتصادية والدينية، إلا أن هذه الوضعيات الاجتماعية تفرض وجود عقد للكلام، هذا العقد يساهم في تحديد الرهان السردى للفعل اللغوي، والذي يكون في نفس الوقت بما يسمى النوع السردى **the Genre discursif** (chardeau,1983,p86).

2-3- الكفاءة السردية **discursif compétence**:

مكونة من استراتيجيات سردية ضمن جهاز مفاهيمي الذي يبني على أساس اختيارات ( أي اختيار الكلمات) ثم تركيبها، وهذا بضرورة وجود عقد الكلام (chardeau,1983,p87-88).

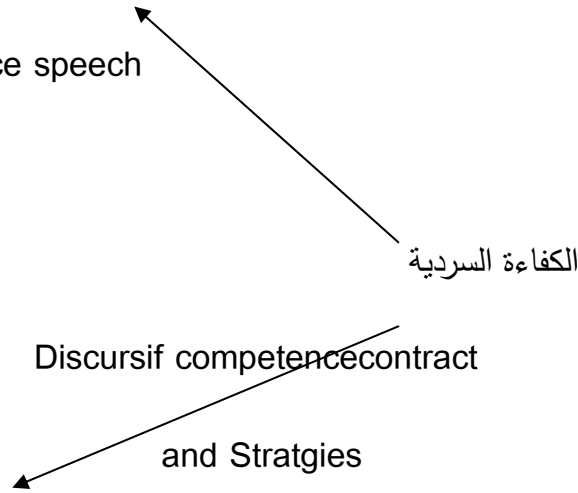
هذه الأنواع الثلاثة للكفاءة اللغوية يجب أن لا تدرك على أساس تدريجي تسلسلي، أو على أساس لها فالمركب السردى هو عبارة عن محصلة للكفاءة اللسانية موالية بدورها هي دمج معقد للجهاز المفاهيمي، والتي هي تحت خدمة توليد استراتيجيات وعقد سردي، في حين أن الكفاءة الوضعية، فإنها تركز على وضعيات اجتماعية لغوية (chardeau,1983,p89).

والمخطط الموالي يوضح العلاقة بين الأنواع الثلاثة للكفاءة اللغوية.

الشكل رقم (1) الذي يبين العلاقة بين الأنواع الثلاثة للكفاءات اللغوية المقترحة من قبل بول شارده و p.chardeau.

الكفاءة الوضعية

Situationnel compétence speech



الكفاءة اللسانية

linguistic compétence and conceptuels

### 3- مكونات الكفاءة اللغوية:

قام بلوم bloom (1988) باقتراح أن الكفاءة اللغوية تتكون من عناصر رئيسية وهي:

- الأصوات: وهي وحدات بناء اللغة الشفوية.
- المفردات ( المضمون): وهي ما يتحدث عنه أو يفهمه الناس من خلال رسائلهم التخاطبية.
- الشكل ( السياق): ويتناول هيئة وعلاقة مفردات الرسالة التخاطبية ببعضها البعض.
- الاستخدام ( البراجماتيك): وهي من ناحية تهتم بالغرض من الرسالة التخاطبية ومن ناحية أخرى تتعلق بالطرق التي يبنى المتكلم حديثه ( النحاس، 2006، ص 20).

إن هذه العناصر تتطور لدى الطفل على النحو التالي:

3-1 نمو الأصوات: يقوم التقليد بدور كبير في اكتساب الأصوات، حيث أن منطوقات الأم يمكن أن تقدم النموذج الذي ينبغي أن يقترب منه الطفل فيما بعد، ويستدل على مدى، ونوعية التقليد من الدرجة التي يستطيع الطفل بها محاكاة منطوقات الأم. (قادري، 2009، ص 67).

وهناك عدة أبحاث أثبتت أن الطفل قادر على الإدراك السمعي، إذ قام كل من فيغاريتو (vigarito، وجاس زكي (jusczyk وأ. كالان (eimaseti quel and (1971) بتقنية مص غير المغذي والمربوط بسماع مقطع منعزل، فوجدوا أن رضع 4 أشهر قادرين على تمييز مقاطع صوتية مثل /pas/, /vs/, /ba/، كما وجدوا أن هذا التمييز الصوتي للأصوات عند الرضع حديثي الولادة، وعند الجنين الذي عمره حوالي 36-40 أسبوعاً، هذه الاستعدادات لإدراك المثيرات الصوتية موجودة عند جميع الأطفال ودون إستثناء. (قادري، 2009، ص 67).

وبما أن الطفل قادر على تمييز مختلف المثيرات الصوتية، فإنه يكون حتماً قادراً على التعرف على الكلمات المجارة في أي حوار، كما أن الطفل يستثمر ملاحظات الآخرين مثل علامة التعجب (قادري، 2009، ص 68).

وأشار كل من ميلر (melher ووبرتوسين (bertoncin وديوبوكس (dupoux وكريستوف (christophe (1994) أن الرضع الذي تتراوح أعمارهم 4 أيام لهم الكفاءة على تمييز الكلمات ولكن بصورة مشوهة فمثلاً يدرك /mati/ والي تشير "panorama typique" أفضل من معنى كلمة "mathématicien" (قادري، 2009، ص 68).

ونشير أن الطفل غير كثير الكلام لا يعني أن جهازه الصوتي غير ناضج، وإنما هو مختلف من حيث الحجم والطول مقارنة مع الراشدين، وعند 5 أشهر يقوم الرضيع بإصدار الأصوات الانفجارية /p/, /b/, /t/, /d/ و /occlusives/ والأنفية /m/ nasal وخلال 10 أشهر يقوم الرضيع بإصدار مقاطع مختلفة، وإنتاجه اللغوي يشير أن له استعدادات لانتقاء الأصوات وبالأخص الصامتة منها والمتكلم بها من قبل الراشدين. (قادري، 2009، ص 68).

3-2 نمو الشكل (السياق): يكتسب الطفل ما يشير إلى الجمع أو الملكية يتعلم كيفية صياغة الأسئلة باستخدام كلمات الاستفهام ( لماذا، أين، ما هذا... الخ) لكن دون أن يقوم بالتعديلات اللازمة للجملة لتصير جملة استفهامية كذلك عند استخدام النفي، حيث أن كل ما يفعله هو وضع كلمة النفي بجوار

الجملة خبرية مثبتة، كذلك يتضح بالتدرج قدرة الطفل على استخدام، وفهم جمل مبنية للمعلوم ومبنية للمجهول، وتستمر عملية اكتساب النحو إلى ما بعد دخول المدرسة. (قادري، 2009، ص 68).

**3-4 نحو الدلالة:** يرى كلارك (1974) أن الطفل لا يكتسب معرفة البالغ الكاملة لمعنى الكلمة مرة واحدة، بل يبدأ بالتعرف على معنى الكلمة عن طريق مكون دلالي واحد أو اثنين من المعنى وتكتسب الكلمات المعبرة عن ملامح أعم قبل تلك التي تعبر عن ملامح خاصة كما يفترض كلارك أن الكلمات التي تشير للحجم مثل ( كبير أو قليل) تكتسب قبل تلك التي تشير إلى الطول أو الارتفاع مثل ( طويل-عالي)، ومعنى الكلمة الأقل تعقيدا يعرف قبل تلك الأكثر تعقيدا مثل كلمة يعطي تعرف قبل كلمة يدفع، ويفهم الطفل معنى ( في) و(على) قبل (تحت) وعليه فإنه يستخدم كلمة (في) قبل كلمة (تحت) وكلمة (أكثر) تكون أسهل على الطفل من كلمة (أقل) وكذلك كلمة مطابق تكون أهل من كلمة ( مختلف) ( قادري، 2009، ص 68-69).

**3-5 النمو البلاغي خلال مرحلة ما قبل المدرسة:**الطفل خلال سن السنتين يتعلم التحدث في حوار قصير حول موضوع معين بحيث تعطى له فرصة التحدث أكثر من مرة خلال الحوار، ويتمكن من طرح مواضيع جديدة للتحدث ولكنه مع ذلك يجد صعوبة في التمسك بنفس الموضوع بعد مرتين من التحدث، وعند سن ثلاث سنوات يرتبط الطفل في حوار أطول يتعدى مرات قليلة من التحدث، ومع ذلك يظل أسهل عليه بدء الكلام عن الاستجابة لزميله في المحادثة، كما أن الطفل عندما يبلغ سن الحضانه يتعلم أن يصبح شريكا فعليا في المحادثة كما أنه يملك القدرة على إخفاء نواياه بطريقة أكثر حنكة، ويملك إلى جانب ذلك القدرة على طلب الشيء بطريقة غير مباشرة. (النحاس، 2006، ص 19).

#### 4- مراحل نحو الكفاءة اللغوية:

**4-1: مرحلة ما قبل الكلام:** التي يطلق خلالها الوليد الجديد صيحات وصرخات لا إدارية يمكن تفسيرها بأنها رد فعل غريزي للتعبير عن انفعالات غير سارة أو إحساسات طبيعية كالجوع، التعب، الخوف، والألم الناتج عن مثيرات خارجية كالحرارة والبرودة، والضوء الشديد وغير ذلك، ويعد الصراخوالصياح تمرينا لجهاز التنفس الذي يشكل جزءا من جهاز النطق لدى الطفل، وتمتد هذه المرحلة من الولادة حتى الأسبوع الثالث وأحيانا حتى الأسبوع الثامن من عمر الوليد. (القاسمي، 2011، ص 7-8).

**4-2 مرحلة المناغاة:** التي يأخذ الطفل خلالها بتكرار بعض الأدوات المقطعية بصورة إرادية كما لو كان يتمرن على أدائها وإتقانها أو يلعب بها، هو يقوم بذلك في أوقات الرضا في أوقات الراحة والرضا، والمناغاة غريزية لدى الطفل حيث أن المحيطين بالطفل قد يشجعونه على تكرار أصوات معينة مثل (با.با..) أو (ما.ما..) وتعزيزها على حين يثبتون أصواتا مقطعية أخرى. وتمتد هذه المرحلة بصورة تقريبية من الشهر الثاني إلى الشهر الخامس من عمر الطفل. وتفاوت مدتها من طفل لآخر حسب الفروق الفردية. (القاسمي، 2011، ص 8).

**4-3 مرحلة المحاكاة:** التي يأخذ الطفل خلالها بمحاكاة المحيطين به في إيماءاتهم وتعبير وجوههم. وتعد الإيماءات والحركات المعبرة وسيلة من وسائل التواصل وفي هذا الصدد، يرى "ما يكل كورباليس" أن الإنسان القديم بدأ بالتواصل من خلال إشارات اليدين مع عدد محدود من الصرخات والأصوات، ثم تطور التواصل لديه بنمو الأصوات وانحسار الإشارات، بحيث احتل الكلام اليوم الغالبية العظمى من مساحة التواصل، على حين بقيت للإشارات مساحة ضيقة جدا. (القاسمي، 2011، ص 8).

**4-4 مرحلة الكلام والفهم:** التي يبدأ فيها الطفل بفهم معنى الألفاظ ونطقها ففي أواخر السنة الأولى من العمر يأخذ الطفل بنطق للكلمات المفردة وفي الأشهر السنة الأولى من السنة الثانية، يبدأ بنطق كلمتين معا، وفي النصف الثاني من السنة الثانية يستطيع نطق مجموعة من الكلمات من عناصر النحو الأولى وبين السنتين الثانية والرابعة من العمر، يأخذ الطفل في تكوين الجمل ويتم اكتسابه لأقسام الكلام طبقا للترتيب التالي: الأسماء، الأفعال، والأدوات. (القاسمي، 2011، ص 8).

## 5- النظريات المفسرة لاكتساب اللغة:

### 5-1 النظرية الفطرية:

قدم تشومسكي تفسيراً حول اكتساب اللغة وتطورها الذي يتلخص في أن اللغة تتطور بشكل طبيعي كعملية المشي، فالطفل يولد ولديه ميل أو نزعة تجاه اللغة وأنه مزود من الناحية البيولوجية لتعليم اللغة وكلما نضج الطفل يتم اكتسابه اللغة، وإن أي صعوبات أو تأخر في تطور اللغة واكتسابها قد ينتج عنه بعض الاضطرابات البيولوجية التي تتدخل في القدرة على الكلام أو التعبير الشفوي، ويشير تشومسكي إلى أن عملية اكتساب اللغة وتطورها عالمية في طبيعتها غير أنها تتفاوت قليلا من لغة إلى

أخرى حيث أن الأفراد في مختلف الأنظمة يمتلكون قدرات مشتركة لتوليد وتكوين الرسائل اللغوية. (عاشور وآخرون، 2005، ص158).

### 5-2 النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة ما هي إلا السلوك لفظي ينمو ويتطور من خلال المؤثرات البيئية مثل غيرها من أنواع السلوك الأخرى، ويعد سكينر أول من استخدم مصطلح السلوك اللفظي حيث يرى أن اللغة ما هي إلا سلوك يكتسب عن طريق المحاكاة والتعزيز، فالطفل يتعلم السلوك من خلال تقليد الأصوات التي يسمعها من حوله من خلال محاولاته الناجحة في عملية التقليد، وهناك بعض الطرق التي تساعد على تعلم اللغة كما يراها السلوكيون وتتمثل في:

أ- **الحث:** وذلك عندما يقدم الراشد مفتاحاً لفظياً كأن يسأل الطفل عندما يشير إلى شيء: ماذا تريد، فكان بهذا السؤال يحثه على الكلام.

ب- **النمذجة:** وذلك بملاحظة الطفل للوالدين أو المعلمين وهم يتكلمون.

ج- **التعزيز الإيجابي:** وذلك بأن يكافئ الراشد فوراً عند محاولات الطفل الكلامية الناجحة.

د- **التعليم التديمي:** يقدم الراشد إيماءات ومساعدات متكررة في البداية ويقال منها تدريجياً لمساعدة الطفل على اكتساب لغة أكثر تفوقاً. (عاشور وآخرون، 2005، ص160).

### 5-3 النظرية الاجتماعية:

تؤكد النظريات الاجتماعية أهمية عملية الاتصال التي تقوم بين الأفراد في تعليم اللغة فكلما تعرض الطفل للنماذج اللغوية مثل ( الوالدين، الأقارب، الأصدقاء وأقران الصف، ومدرسين والتلفزيون)، زادت عملية النمو اللغوي لديه وتعتبر العوامل التالية، ترتيب الطفل في الأسرة، عدد الإخوة والأخوات، حجم الأسرة، الحالة الاجتماعية والاقتصادية والجو الانفعالي وضعف الإثارة وكذلك زيادة الإثارة عوامل تؤثر بشكل مباشر ودال في تأخر النمو اللغوي. (عاشور وآخرون، 2015، ص 189).

#### 4-5 النظرية المعرفية:

تفسر نمو الكفاءة اللغوية نتيجة تفاعل الطفل مع بيئته، تعتبر أن النمو المعرفي لا بد أن يسبق النمو اللغوي، أما النمو المعرفي ذاته فيتم من محاولة الطفل التكيف مع البيئة وتمثل اللغة من خلال اللعب الرمزي.

أطلق على هذه النظرية اسم المعرفية لاعتقاد بياجيه أن اللغة تنتج مباشرة من خلال النمو الحسي الحركي لذلك تنبثق اللغة في هذه الفترة حوالى السنة الثانية من عمر الطفل ويرى بياجيه أن اكتساب اللغة ليس عملية شريطية بقدر ما هو عملية وظيفية إبداعية، وإن النمو اللغوي للطفل هو انعكاس لنمو العقلي والمعرفي الذي يسير في مراحل متتابعة وإن النمو المعرفي ضرورة ومطلب سابق لنمو اللغوي في حين أن اللغة شرطاً ضرورياً للنمو المعرفي بل هي انعكاس له. (سالم، 2014، ص 72-73).

#### 5-5 النظرية الغوية:

تدعي أن الأطفال يولدون ولديهم نماذج من التركيبات اللغوية، العموميات اللغوية، التي تمكنهم من اكتساب قواعد أي لغة يمكن أن يتعرضوا إليها. وترى هذه النظرية أنها عبارة عن توافق بين النظرية السلوكية والنظرية الفطرية إذ تفرض أن العوامل الفطرية البيولوجية تؤثر في اكتساب اللغة ولكنها ترى أن التفاعل بين الأطفال والراشدين أي تأثير البيئة والخبرة شيء ضروري إذ ما أريد للمهارات اللغوية أن تنمو الميكانيزمات الفطرية وحدها لا يمكن أن تفسر إتقان الطفل للغة وإن هذا الإتقان يتضمن ما هو أكثر من الاشتراط والتقليد. (سالم، 2014، ص 72).

#### 6-5 النظرية العضوية:

المناطق المخية المسؤولة عن اللغة مثل منطقة الترابط السمعي الموجودة في الفص الصدغي، والمسؤولة عن فهم اللغة المنطوقة من الآخرين والمسموعة من الفرد، منطقة الترابط البصري الموجودة في الفص المؤخري والمسؤولة عن فهم اللغة المكتوبة من الآخرين والمقروءة من الفرد، منطقة فيرنيك التي تقع بين الفصوص الثلاثة (الجداري والصدغي والمؤخري) وإن كان معظمها يقع أساساً في الفص الصدغي، وهي المنطقة الترابطية المسؤولة عن فهم كل من اللغة المكتوبة والمنطوقة. (سالم، 2014، ص 73)

#### 6- العوامل المؤثرة في اكتساب الكفاءة اللغوية:



6-1 العوامل الذاتية: وتتمثل في:

أ- **النضج والعمر الزمني:** ويتوقف نمو الطفل في هذه الحالة على سلامة أعضائه (خاصة المتعلقة بالنطق)، فهو لا يستطيع التلفظ بكلمات أو ألفاظ إلا عند دخوله سن معينة تسمح وتكون الأعضاء البيولوجية قد وصلت إلى مرحلة النضج، إذ أن هناك علاقة طردية بين تقدم السن والمحصل اللغوي واللفظي، حيث أن " عدد المفردات وطول الجملة يزداد وفقا لنموه العقلي والزمني، كما أن تعقيد التراكيب اللغوية، وهو مؤثر من مؤثرات النمو اللغوي، يزداد بازدياد العمر " (قاسم، 2000، ص125).

ب- **الذكاء:** اختلف علماء النفس في تشخيص المكونات الأساسية لهذه القدرة إلا أنهم يكاد يتفقون على أن هذه القدرة مرتبطة بحل المشكلات، فالأطفال الذين يمتلكون ذكاء يتمكنون من تعلم اللغة قبل الأطفال الأقل ذكاء، من حيث عملية بدأ الكلام أسرع من غيرهم. لقد وجدت بعض الدراسات أن الأطفال الأذكيا يتمكنون من الكلام قبل غيرهم من الأطفال أي أن هناك علاقة بين متغيري الذكاء والنمو اللغوي. (قاسم، 2000، ص 154).

ج- **الصحة العامة:** تؤثر الوضعية الصحية العامة على النمو المتكامل للطفل بما في ذلك قدرته على التواصل لغويا، فكلما كانت سلامة الطفل الجسمية كاملة كلما ازداد نشاطه ونتيجة ذلك أن " الأطفال الأسوياء يتعلمون الكلام أسرع نظرا لدافعيتهم القوية للاتصال " فالسلامة الجسدية للأطفال تساعد على النطق والنمو الذاتي. (قاسم، 2000، ص156).

د- **الجنس:** تؤكد بعض الدراسات أن هناك تفاوتاً في النمو اللغوي بين الجنسين حيث أن النمو اللغوي أسرع عند الإناث منه عند الذكور خاصة في السنوات الأولى من العمر وقد فسرت ماكري " تفوق البنات على البنين بأن البنات في بداية تعلم اللغة يتوحدون مع الأم بينما يتوحد البنين مع الأب، ونظرا لأن الأب في الغالب يكون بعيدا عن المنزل أكثر من الأم، فإن البنين يحصلن على اتصال أقل مع الأب، فالعلاقة الوطيدة بين الأم وابنتها في المنزل وهي لا تتوفر للطفل الذكر بنفس الدرجة تساعد البنت على تعلم الكلام مبكرا وبصورة أفضل " وهذا ما يجعل التقارب كبيرا بين لغة الأم ولغة الطفل. (قاسم، 2000، ص 158).

6-2 العوامل البيئية: وتتضمن مجموعة العوامل المحيطة بالطفل، التي تدعمه وتساعد في النمو اللغوي

وتتلخص فيما يلي:

أ- دور القائمين على رعاية الطفل في اكتساب اللغة:

لا يمكن للأطفال أن يتعلموا اللغة عن طريق نشاط فردي، فالطفل لا يمكنه أن يكتسب اللغة أو اللهجة إذا لم يتعرض للنماذج اللغوية، فالاستماع وحده للألفاظ والكلمات لا يكون كافياً، إن التفاعلات والاحتكاكات والاتصالات اليومية للقائمين على تربية ورعاية الطفل (والوالدين خاصة) ييسر عملية اكتساب الطفل للغة ويسرع نموه اللغوي، فالاستجابة لتلفظات الأطفال المبكرة يزيد من اتساعها إلى شكل تام لدى الطفل وذلك من خلال تقليدها من القائمين برعايته وبالتالي فإن إمداد الطفل بهذه الكمية من الكلمات والعبارات يساعد في نطقها نطقاً سليماً ويمده " بالقدرة على استخدام حصيلة لغوية دقيقة، بدلاً من تركهم للإحباط النفسي الناتج عن فقر حصيلتهم اللغوية". (سرجيو، 1991، ص 10).

وبتزويد الأطفال بهذه الألفاظ على مر السنوات، يدرك الكبار عندما يكبر الطفل وازدادت قدرته على الاستفادة من النماذج اللغوية " يولون اهتماماً أكبر لطول وتعقيد النماذج التي يوفرها للأطفال" (قاسم، 2000، ص 160).

وتساعد النماذج اللغوية التي يتلقاها الطفل في هذه المراحل من نموه اللغوي على اكتساب عدد أكبر من الألفاظ والتراكيب وأنماط التواصل الكلامية، تعد أشكال الحوار والتفاعل اللفظي بين الأطفال وبالبالغين من أهم العوامل المكتسبة لنمط الكلام فالحوار على طريقة الجواب بنعم أو لا تحصر التفكير المنطقي وكيفية إدراك العلاقات، في حين أن أشكال الحوار باستعمال كلمات مثل: من، ماذا، كيف، مع من، التي تعتبر كأنماط للفكر الطبيعي *catégories de la pensée*، تساعد في إدراك مختلف زوايا لنظر حول الحدث اليومي. (françois, 2004).

ب- المحيط الأسري والرعاية الوالدية: يكون للمحيط الأسري الدور الهام في تزويد الطفل بالحوافز والرغبات التي تدفعه إلى استثارة دافعيته للتكلم والنطق بالكلام ذي المعنى، ويتميز المحيط الأسري بمنظومة من العلاقات الاجتماعية البيئية المرتكزة على علاقات أفقية أو عمودية تنمي أو تثبط المجال لنموه اللغوي المبكر، فتنشئة الطفل في وسط أسري يتسم بالاتصال الدائم والمستمر بين الأولياء والأبناء وبالتشجيع على الكلام والتلفظ، يمكن للأطفال من عملية الحوار التي تنمي عدد الكلمات والعبارات اللغوية وهو ما يزيد في رصيدهم اللغوي، حيث يبدأ الطفل بعد ذلك في توظيف هذه اللغة لتحقيق الوظائف التواصلية المختلفة، يستعملها بتعدد المواقف والأشخاص ويمارس عملية ضبط ذاتية لما يسمح

به المجتمع من تعابير ولغة، وما ينبذه وما يخطر من كلمات وعبارات: إذ يكون بذلك قد اكتسب القدرة على التنظيم العقلي لما تم اكتسابه من قبل عن طريق اللغة التي يستخدمها، كما يظهر مدى قدراته في التنظيم عن طريق الفكر بنطق هذه الخبرات، ثم بعد ذلك في التأمل فيما نطقه. (سرجيو، 1991، ص 9).

### 3-6 العوامل المرتبطة باللغة:

تتعلق هذه العوامل ببنية اللغة المنطوقة فهناك لغات يتم تعلمها أكثر من لغات أخرى حيث افترض العلماء أن هناك لغات لا تتطلب توظيف عمليات عقلية معقدة كالوعي الانعكاسي (conscience réflexive) مثال ويعود هذا إلى البنية النحوية والقواعدية اللغة (التحكم في le conditionnel) في اللغة الفرنسية مثلا، أو الجمل (subordonnée و coordonnée) أي أن هناك خصائص تسهل أو تصعب عملية استيعاب اللغة. (francois,2004).

### 7-قياس الكفاءة اللغوية:

ورد تعريف قياس الكفاءة اللغوية في معجم (longman) على النحو الآتي: " هو الامتحان الذي يقيس كمية اللغة التي تعلمها شخص ما" وثمة فرق بين اختبار الكفاية واختبار التحصيل يتمثل في أن اختبار التحصيل يصمم لقياس كمية اللغة التي تعلمها المتعلم من مقرر محدد أو برنامج ما، في حين لا يرتبط امتحان الكفاية بمقرر تعليمي، ولكنه يقيس المستوى اللغوي العام للممتحنين، وقد اكتسبت بعض امتحانات الكفاية اللغوية شهرة واسعة حتى وصلت إلى العالمية كامتحان (tofel) الذي يستخدم خاصة لقياس الكفاية اللغوية للطلاب الراغبين في الدراسة في الجامعات الأمريكية ويتبين أن امتحان التحصيل يختلف عن امتحان الكتابة اللغوية، وهذا ما ورد أيضا في معجم الاختبارات اللغوية إذ نص على أن (امتحان الكفاية هو الذي يقيس المستوى اللغوي الذي اكتسبه المتعلم، ولا يبني على أساسا مقرر ما أو برنامج تعليمي معين إنه يقيس ما تعلمه الممتحن من معلومات تتصل بالعالم الحقيقي والحياة العادية اتصالا كافيا)، ومن ذلك على سبيل المثال: هل الحصيلة اللغوية التي يمتلكها الممتحن تمكنه من متابعة محاضرة؟ أو أن يجري دورة تدريبية بوصفه مهندسا؟ وقد اعتمدت بعض الامتحانات نموذجا للقياس على المستوى العالمي مثل امتحان (tofel) لقياس الكفاية اللغوية بالإنجليزية الأمريكية للطلاب الراغبين في الالتحاق بالجامعات الأمريكية للدراسة فيها، أو (IELTS) الذي يستخدم لقياس اللغة الإنجليزية البريطانية والأسترالية للطلاب الراغبين في الدراسة في الجامعات البريطانية أو الأسترالية ( سيد، دس، ص17).

ولقد وضعت شروط الحصول الكافية في استعمال اللغة الثانية فيقال عن شخص ما إنه يعرف هذه اللغة إذا كان قد ألم أو حقق واحدا أو أكثر من المعايير أو الشروط الآتية:

- 1- اكتساب المهارات اللغوية معرفة وأساسا.
- 2- الوقوف على ما يقاس وما لا يقاس.
- 3- الأداء على مستويات المختلفة (الحقيقة والمجاز).
- 4- سلامة الإنتاج اللغوي أصواتا وقواعدا واستعمالا...الخ.
- 5- إنتاج لغوي بأساليب متنوعة.
- 6- أداء المهارات اللغوية الوظيفية.
- 7- إنجاز أهداف لغوية محددة.
- 8- الإنتاج اللغوي بكفاية عامة وشاملة.
- 9- القدرة على الإرسال والاستقبال.
- 10- الإنتاج بدرجة محددة من الطلاقة.
- 11- الإنتاج بأشكال وأنواع لغوية متنوعة ( السيد، دس، ص 17).

ومن الوسائل التي يعول عليها في قياس الكفاية اللغوية للمتعلم وتحدد مستواه الاختبارات على أن تتسم هذه الاختبارات بالصدق والاختبار الصادق هو الذي يصلح الاستخدام في ضوء الأهداف التي وضع من أجلها، وبالسياق وذلك بأن يعطي الاختبار النتائج نفسها في حال استخدامه أكثر من مرة، وبالموضوعية في منأى عن العوامل الشخصية والانطباعات الذاتية. (العضلي، 1423هـ، ص 18).

وإن اختبار الكفاية اللغوية يقيس الجوانب العامة لدى متعلم اللغة قياسا شاملا لجميع المهارات اللغوية، ولا ترتبط بمقرر معين أو محتوى دراسي محدد ذلك لأنه يقيس التحصيل اللغوي العام للمتعلم، ويبين مدى استفادته مما تعلمه في الفهم والأداء اللغوي. (العضلي، 1423هـ، ص 18).

ومن الدراسات التي أنجزت في مجال قياس الكفاية اللغوية في اللغة العربية على أنها لغة لغير الناطقين بها دراسة محمد عبد الرؤوف الشيخ في رسالة لنيل شهادة الدكتوراه عام 1988، ولقد هدفت هذه الدراسة إلى بناء اختبار للكفاية اللغوية في اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية على غرار اختبارات ( tofel ) في اللغة الإنجليزية وقام الباحث باشتقاق محتوى الاختبار من مصادر متنوعة كالكتب العلمية وبعض قوائم المفردات وكتب الاختبارات، وبعد أن عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين قام بحساب ثبات الاختبار وصدق بنوده واتساقها الداخلي، وحساب صعوبة المقياس ومعاييره، وتطبيقه على عينة من الدارسين بعد انتهائهم من دراسة اللغة في المستوى المتقدم، وتوصلت الدراسة إلى عدد من معايير الأداء اللغوي التي يمكن من خلالها الحكم على أداء الطالب، ووضعها في المستوى اللغوي المناسب وثمة أنواع من الاختبارات منها: ( الشيخ، 1988، ص 19).

**1- اختبارات الكفاية:** وتقيس هذه الاختبارات الجوانب العامة لدى المتعلم قياس شاملا لجميع المهارات اللغوية، فهي لا ترتبط بمقرر أو محتوى دراسي محدد، وإنما تقيس التحصيل اللغوي العام للمتعلم، وتبين مدى استفادته مما تعلمه فهما وأداء لجوانب اللغة. ( الشيخ، 1988، ص 19).

**2- اختبارات التصنيف:** وتهدف إلى تحديد المستوى، وتوزيع المتعلمين إلى مستويات وهذه الاختبارات لا تقتصر على اختبار المتعلم في معلومات معينة، وهي عامة شاملة لكل ما حصله المتعلم من معلومات، وتمتاز بالموضوعية والسهولة في التصحيح والتصنيف والسرعة في إظهار النتائج. ( الشيخ، 1998، ص 19).

**3- اختبارات التشخيص:** وتهدف إلى الوقوف على تعرف نقاط القوة والضعف لدى المتعلم، وتبيان الصعوبات التي يعانها وأسبابها وعلاجها بالوسائل العلمية الناجحة. ( الشيخ، 1988، ص 19).

**4- اختبارات السرعة:** وتمتاز بالسهولة، إذ يستطيع المتعلم الإجابة عن الأسئلة في وقت محدد، ولا تقيس الناحية المعرفية لدى المتعلمين فقط، وإنما تقيس سرعتهم في الإجابة الصحيحة عن الأسئلة ( الشيخ، 1988، ص 19).

**5- اختبارات المعرفة:** ويعطى المتعلم فيها الوقت الكافي لأدائها، وتشتمل على أسئلة ذات مستوى عال من الصعوبة في بعض بنودها. ( الشيخ، 1988، ص 19).

## خلاصة الفصل:

إن نمو الطفل أمر معقد يشمل عدة مظاهر جسمية، فكرية وعقلية لكن أبرز وأهم التطورات هو ذلك الذي يفتح له نافذة التعبير عن مطالبه وحاجاته، ويمنحه فرصة تقاسم مشاعره وأحاسيسه مع غيره من خلال إتقانه للغة من حوله ولا تكتمل مظاهر إنتاج الطفل للغة وفهمها إلا بمساعدة الآخرين، وتوفر

مجموعة من العوامل فيها ما هو متعلق بشخصية ذاته، ومنها ما هو مربوط بمحيطة الأسري والبيئي ومنها ما هو مرتبط بالغة مما يبين أن كفاءة الطفل على الكلام له أكثر من دلالة وفيها نستدل على مبلغ نضجه الجسمي وسلوكه الاجتماعي، وعلى العمليات التي يقوم بها في مرحلة الطفولة باعتبارها أحد أهم مراحل الحياة الفرد، وأكثرها خطورة لكونها فترة تتشكل فيها جميع خصائص شخصية الفرد، وتحدد أبعاد سلوكه ودوافعه.

الجانب الميداني



## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية الدراسة

- 1- منهج الدراسة
- 2- الدراسة الاستطلاعية
- 3- مجالات الدراسة
- 4- عينة الدراسة
- 5- أدوات جمع البيانات
- 6- وسائل التحليل الإحصائي

**تمهيد:**

بعد تطرقنا إلى الجانب النظري لهذه الدراسة عبر الفصول النظرية السابقة التي تعد أساس بناء هذا العمل المنهجي الميداني ومحاولة منا معرفة العلاقة الموجودة بين ازدواجية اللغة والكفاءة الغوية. فهذا الفصل يعد محور ربط الجانبين النظري والميداني إذ يتضمن الإطار المنهجي للدراسة مجالات الدراسة والمنهج المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى اختيار عينة الدراسة والأدوات المستخدمة التي تم اعتمادها في جمع البيانات، وأخيرا أساليب التحليل الإحصائي وذلك من أجل تحليل وتفسير البيانات المتوصل إليها.

## 1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج أسلوب التفكير والعمل الذي يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها قصد الوصول إلى نتائج وحقائق حول الظاهرة المدروسة، وتماشيا مع طبيعة موضوعنا الذي يبحث عن العلاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة اللغوية، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي. فالمنهج الوصفي هو منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث أو الدراسة، وعملية الوصف تعني تتبع الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفصيله والتعبير عنها كفيما وكما، وتبيان العلاقة بين متغيرات الدراسة. ولقد فرضت علينا الدراسة طبيعية الموضوع استخدام المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره أكثر المناهج ملائمة لدراستنا وتفسير علمي لها بشكل موضوعي فهو يتيح لنا وصف متغيرات الدراسة المتمثلة في ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة اللغوية، كما يتيح لنا معرفة العلاقة بينهما من خلال اختبارات العلاقة.

## 2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة في أي دراسة ميدانية لأنها تسمح للباحث معرفة جوانب عديدة تخدم موضوعه.

وأهم ما جاءت به الدراسة الاستطلاعية التي قمنا به كآلاتي:

2-1- إجراءات الدراسة الاستطلاعية: تمت الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة ما بين 3 و 5 ماي 2021، وكان ذلك بابتدائي شمش يوسف وطابتي مسعود الواقعة ببلدية الأمير عبد القادر.

حيث هدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها إلى:

- بناء أداة الدراسة الأساسية وهي الاستمارة.

- التعرف على عينة الدراسة

- التعرف على الصعوبات والعراقيل التي ستواجهنا أثناء الدراسة

- التعرف على واقع الميدان وصعوباته.

- التأكد من مدى صحة صياغة الفرضيات.

- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

قبل الشروع في تطبيق الاستمارة (الأداة) على عينة الدراسة قمنا بالإجراءات اللازمة بدءا بالاتصال بمدير المؤسسة التعليمية وإطلاع المعنيين بهدف الدراسة القائمة وشكل المساعدة المرجو منهم تقديمها لتسهيل سير البحث خاصة وأن الاستمارة ستوزع على التلاميذ داخل المؤسسة، ثم تم تحديد الوقت المناسب لتجنب إزعاجهم وعرقلة دروسهم وبعدها قمنا بتوزيع الاستمارات الاستطلاعية على عينة الدراسة الاستطلاعية.

### 2-2- عينة الدراسة الاستطلاعية:

هي مجموعة من أفراد البحث والمتمثلة في تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وقد قدر عددهم بـ 30 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

### 2-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية: توصلنا من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية إلى:

- التأكد من إمكانية تطبيق الأداة على أفراد العينة.

- إثراء موضوع الدراسة بمزيد من المعلومات وذلك بالاستعانة بإجابات التلاميذ.

- اكتشاف الطرق المثلى التي تمكننا من التعامل مع الميدان.

- التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان ( الصدق والثبات).

- تحديد عينة الدراسة الأساسية.

- تعديل بعض بنود الاستمارة

### 3- مجالات الدراسة:

ويقصد بمجالات الدراسة حدود الموضوع الذي نريد دراسته، ويجب علينا من خلال هذه الدراسة وضع حدود من الناحية العلمية والعملية، ولكل دراسة مجالات ثلاث وهي:

### 3-1- المجال المكاني:

ويقصد بها المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، حيث قمنا بهذه الدراسة في ابتدائيتين بولاية جيجل وهي:

1- ابتدائية شمش يوسف التي تقع في تاسوست بلدية الأمير عبد القادر، والتي أنشأت في 1970م، تبلغ مساحتها الكلية 4500م<sup>2</sup>، تضم 13 قاعة.

2- ابتدائية طابتي مسعود، والتي تقع في تاسوست بلدية الأمير عبد القادر، والتي أنشأت في 2007م، تبلغ مساحتها 2480م<sup>2</sup>، تضم 12 قاعة.

### 3-2 المجال البشري:

ويقصد به العدد الكلي للتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في كلتا الابتدائيتين التي أجرينا فيهما الدراسة وقد عددهم ب:

\* ابتدائية شمش يوسف: 214 تلميذ وتلميذة

\* ابتدائية طابتي مسعود: 82 تلميذ وتلميذة

### 3-3- المجال الزمني:

ويقصد به الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات ذات العلاقة بموضوع البحث، حيث أجرينا الدراسة على 3 فترات وهي:

- **مرحلة 1:** اختيار عنوان البحث وعرضه على المشرف، ثم تسجيله في الإدارة، والتفرغ بعد ذلك لجمع المعلومات العلمية المتعلقة بالإطار النظري للدراسة.

- **مرحلة 2:** القيام بدراسة استطلاعية، وكان ذلك يوم 05 ماي 2021، حيث تحدثنا مع مديري الابتدائيتين حول موضوع دراستنا، وهي "ازدواجية اللغة وعلاقتها باكتساب الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي"، وقد تم القبول والموافقة على إجراء البحث الميداني، بالإضافة إلى الحصول على جملة الوثائق والبيانات والمعلومات حول المجال الجغرافي والبشري للمؤسستين.

وفي ضوء نتائج الدراسة تم بناء الاستبيان ومناقشته مع الأستاذ المشرف وعرضه بعد ذلك على مجموعة من الأساتذة المحكمين.

- **مرحلة 3:** القيام بالدراسة الميدانية، حيث تم توزيع الاستبيان على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وكان ذلك يوم 27 ماي 2021 في حجرات أقسام المؤسسات صباحا.

#### 4- عينة الدراسة:

العينة هي جزء من مج البحث والتي تمثل تمثيلا مناسباً، وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خواص المجتمع، وعليه فإن اختيار العينة وقياس المتغيرات موضع البحث تكون ممثلة لوحدات المجتمع الأصلي، ويستخدم أسلوب البحث بالعينة عن استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع لظروف معينة، وعندما يفرغ الباحث من تغطية العينة بالدراسة فإن هدفه الأساسي من ذلك هو تعميم النتائج المحصل عليها من دراسة وتحليل العينة.

وتعتبر مرحلة تحديد العينة من أهم الخطوات المنهجية في البحث التربوي ويتطلب ذلك من الباحث الدقة البالغة، حيث تعتمد عليها إجراءات البحث تصميمه وطبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث اختيار نوع محدد من العينات ( الجندري، دس، ص 22).

حيث تكونت عينة دراستنا من 80 تلميذ وتلميذة يدرسون في السنة الرابعة ابتدائي وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية لان عينة دراستنا محصورة وصغيرة لذلك وزعنا الاستمارات بنفس العدد في كل ابتدائية لتشمل جميع التلاميذ السنة الرابعة وكذلك لملائمتها موضوع الدراسة.

والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسات الأساسية:

#### جدول رقم (2) يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
53.75%	43	ذكر
46.25%	37	أنثى

المصدر: من إعداد الطالبتين

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ بأن نسبة الذكور الذين بلغ عددهم 43 أكبر حيث قدرت بـ 53.75% تليها نسبة الإناث الذين بلغ عددهم 37 تلميذة والتي قدرت بـ 46.25%.

جدول رقم (3): يوضح توزيع العينة حسب اللغة:

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	4	5%
العامية	76	95%

المصدر: من إعداد الطالبتين

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ بأن نسبة لغة التلاميذ الذين يتحدثون اللغة مع أسرهم بلغ عددها 76 أكبر حيث قدرت بـ 95% تليها نسبة التلاميذ الذين يتحدثون اللغة الفصحى مع أسرهم و قدرت بـ 5%.

#### 5- أداة جمع البيانات:

إن عملية اختيار أداة جمع البيانات تكون مسؤولية الباحث، لذلك يتوجب عليه أن يختار الأداة المناسبة لدراسته، ولقد تمثلت الأداة التي اعتمدها في دراستنا هذه على الاستمارة.

تعرف الاستمارة بأنها أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب. (غرابية وآخرون، 2002، ص71).

وقد استخدمنا الاستمارة كأداة في دراستنا لأنها تتناسب وطبيعة الموضوع المدروس وفرضياته المطروحة، وقد تضمنت الاستمارة التي اعتمدها على 56 بند، تم صياغتها من فرضيات الدراسة وأبعادها، كما جاءت جميع بنود الاستمارة مغلقة وهذا من خلال استعمالنا لبدائل (نعم/لا).

بعد الانتهاء من صياغة الاستمارة في صورتها الأولية، قمنا بتجربتها وهذا من خلال تطبيقها على عينة من الدراسة وقد بلغ عددها 30 تلميذ وتلميذة وبعد حساب صدق وثبات الاستمارة تم إخراج الاستمارة في صورتها النهائية وقد احتوت الاستمارة التي اعتمدها على محورين موضحة كالآتي:

المحور الأول: ازدواجية اللغة ويحتوي على 16 بند.

المحور الثاني: الكفاءة الغوية:

1- كفاءة القراءة وتحتوي على 14 بند.

2- كفاءة الكتابة وتحتوي على 14 بند.

3- كفاءة التعبير وتحتوي على 12 بند.

### 5-1- الخصائص السيكومترية للأداة:

تتمثل الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة في الصدق والثبات حيث يعدان شرطان أساسيان يجب توفرهما لتبني أداة الدراسة ألا وهي الاستمارة، وفي هذه الدراسة ومن أجل حساب الثبات والصدق تم توزيع الاستمارة على عينة تجريبية بلغ عددها (30) تلميذ وتلميذة، وقد تم اختيارها من بين (80) تلميذ وتلميذة، وبعد جمع البيانات تم تفرغها في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (spss) نسخة (20).

### 5-2- الصدق:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق:

### 5-2-1- الصدق الظاهري ( صدق المحكمين):

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على (5) أساتذة محكمين من قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا بجامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل ( أنظر ملحق 1).

حيث قدموا بعض الآراء والملاحظات والتي تم في ضوءها تعديل بعض العبارات وبعد إجراء هذه الخطوات أصبح الاستبيان يتمتع بالصدق الظاهري أو صدق المحكمين.



5-2-2- الصدق الذاتي:

يمثل أحد أنواع الصدق بحيث يمكن التعرف من خلاله إذا ما كانت أداة القياس تقيس فعلا ما وضعت لقياسه، وله ارتباط وطيد بمعامل الثبات بحيث يحسب عن طريق الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد قدر في هذه الدراسة بـ،  $(0.78 = \sqrt{0.62})$  وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق أداة الدراسة.

5-3- الثبات:

يعرف الثبات على أنه سوف يتم الحصول على نفس النتائج إذا ما تم تطبيق نفس أفراد العينة، أي أن الأفراد سيحصلون على نفس الدرجات أو تكون قريبة منها عند إعادة التطبيق، فيمكن القول أن الاختبار أو أداة الدراسة على درجة عالية من الثبات، ولقد اعتمدنا في حسابنا للثبات على معامل ألفا كرونباخ وهذا بهدف معرفة نقاء العوامل وسلامة البنود في الأداة ذاتها وقد بلغ معامل ثبات الاستمارة  $(0.62)$  وهو معامل مقبول يمكن من خلاله تبني الاستمارة وتطبيقها في الدراسة.

جدول رقم (4): يوضح معامل ثبات الاستمارة

عدد أفراد العينة	ألفا كرونباخ
30	0.62

المصدر: من إعداد الطالبتين من خلال مخرجات برنامج spss20

6- وسائل التحليل الإحصائي:

بعد جمع البيانات والمعلومات لا بد من الباحث أن يعالجها إحصائيا وهذا من خلال استعمال أساليب إحصائية تناسب دراسته، ولقد اعتمدنا على استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss20 وتم اللجوء في الدراسة الحالية إلا الأساليب الإحصائية التالية:

6-1- معامل الارتباط بيرسون: وتم استخدامه في هذه الدراسة لأنها دراسة ارتباطية، من أجل معرفة الارتباط بين ازدواجية اللغة والكفاءة اللغوية.

## 6-2- الانحراف المعياري:

لقد تم استعماله من أجل الثقة في المتوسط الحسابي ومدى امتداد مجالات القيم ضمن مجموعة البيانات الإحصائية.

## 6-3- المتوسط الحسابي:

تم استخدامهم أجل معرفة نوع استجابات مجتمع الدراسة والي مجال تنتمي في مجالات القيم التوصيفية.

وباستعمال هذا الأساليب الإحصائية تكون المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق أدواتي البحث قد تمت والنتائج المعبر عن ذلك مفصلة حسب الفرضيات في الفصل الموالي من هذه الدراسة.

6-4 معامل ألفا كرونباخ: تم استخدامه من أجل معرفة معاملات الثبات لكل محور وللأداة ككل.

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي انتهجت في تطبيق الجانب الميداني قصد اختيار المعلومات التي تم جمعها في الجانب النظري والتأكد من صحتها، وكذلك تساعد الإجراءات المنهجية في التوصل إلى حقائق ومعلومات ومقارنتها ومحاولة ربط الجانب النظري بالجانب الميداني حيث يكون حلقة متكاملة ومتسلسلة واعتمدنا في جمع البيانات على الاستمارة.

## الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الدراسة

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

**تمهيد:**

بعد التطرق في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة سيتم في هذا الفصل عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية من خلال البيانات المتحصل عليها من قبل المبحوثين للوصول إلى إجابة منطقية وموضوعية لتساؤلات الدراسة، والوصول إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة وربطها بالجانب النظري للدراسة.

1- عرض نتائج الدراسة

المحور الأول-ازدواجية اللغة:

جدول رقم(5): يوضح استجابة أفراد العينة لبنود محور ازدواجية اللغة.

الرقم	السؤال	الإجابة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحكم
		لا	نعم			
01	يتحدث معلمي بالعامية داخل القسم	18 22.5%	62 77.5%	1.23	0.42	متوسط
02	أشعر بالارتياح عندما يتحدث معلمي العامية	34 42.5%	46 57.5%	1.43	0.49	متوسط
03	أجيب عن أسئلة المعلم بالعامية	25 31.3%	55 68.8%	1.31	0.46	متوسط
04	أحب الحديث بالعامية مع زملائي في القسم	41 51.3%	39 48.8%	1.51	0.50	مرتفع
05	أحب أن تكون العامية لغة الدراسة	12 15%	68 85%	1.15	0.35	متوسط
06	استخدام العامية في التنمية الأشياء في القسم	24 30%	56 70%	1.30	0.46	متوسط
07	أجد اختلافا كبيرا بين العامية والفصحى	64 80%	16 20%	1.80	0.40	مرتفع
08	أفضل الحديث بالعامية في حياتي اليومية	52 65%	28 35%	1.65	0.48	مرتفع
09	أفضل أني كون التدريس بالعامية في القسم	19 23.8%	61 76.3%	1.24	0.42	متوسط
10	تستعمل أسرتي الفصحى للحديث في البيت	20 25%	60 75%	1.25	0.43	متوسط

مرتفع	0.45	1.71	23 28%	57 71.3%	11	أشاهد برامج في التلفاز بالفصحى
متوسط	0.44	1.28	58 72.5%	22 27.5%	12	أستعمل الفصحى للحديث مع أسرتي
مرتفع	0.41	1.79	17 21.3%	63 78.8%	13	يتحدث معلمي بالفصحى داخل القسم
متوسط	0.47	1.34	53 66.3%	27 33.8%	14	أجد صعوبة في التحدث بالفصحى في القسم
متوسط	0.44	1.28	58 72.5%	22 27.5%	15	أحس بالملل في الدراسة بالفصحى داخل القسم
متوسط	0.47	1.32	54 67.5%	26 32.5%	16	تمنعي الفصحى من فهم الدروس
متوسط	0.44	1.41	معدل المتوسطات والانحرافات			

المصدر: من إعداد الطالبين بناء من مخرجات spss20

من خلال جدول رقم (5) نلاحظ أن:

- العبارة (1): (يتحدث معلمي بالعامية داخل القسم) حيث كان متوسطها الحسابي ( 1.23 ) وانحرافها المعياري (0.49) حيث كانت درجاتها متوسطة هذا ما يشير إلى أن اللغة الفصحى اللغة الرسمية في التدريس.
- العبارة (2): (أشعر بالارتياح عندما يتحدث معلمي العامية) حيث كان متوسطها الحسابي ( 1.43 ) انحراف معياري قدر بـ (0.49) حيث كانت درجاتها متوسطة وهذا يشير إلى عجز التلميذ في استيعاب اللكمات اللغة الفصحى.
- العبارة (3): (أجيب عن أسئلة المعلم بالعامية) حيث كان متوسطها الحسابي ( 1.31 ) وانحرافها المعياري (0.46) حيث كانت درجاتها متوسطة وهذا يشير إلى افتقار التلميذ لرصيد باللغة الفصحى.
- العبارة (4) أجب الحديث بالعامية مع زملائي في القسم حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.51) وانحراف معياري قدر بـ (0.50) حيث كانت درجاتها مرتفعة وهذا ما يدل على أن العامية هي اللغة الوحيدة القادرة على التواصل بسهولة بين التلاميذ.

- العبارة (5) (أجب أن تكون العامية لغة الدراسة) حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.15) وانحراف معياري (0.35) حيث كانت درجتها متوسطة وهذا يشير إلى أن اللغة العامية تساهم في اكتساب المعلومات
- العبارة (6): ( أستخدم العامية في تسمية الأشياء في القسم) حيث بلغ متوسطها حسابي ( 1.30) وانحراف معياري (0.46) حيث كانت درجتها متوسطة وهذا يشير إلى أن التلميذ لديه نقص في رصيده اللغوي لتسمية الأشياء بالفصحى.
- العبارة (7): (أجد اختلاف كبيرا بين العامية والفصحى) حيث كان متوسطها الحسابي (1.80) وانحراف معياري قدر بـ (0.40) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا ما يشير إلى أن اللغة العامية تختلف عن اللغة الفصحى.
- العبارة (8): ( أفضل الحديث بالعامية في حياتي اليومية) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.65) والانحراف المعياري قدر بـ ( 0.48) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يشير إلى أن اللغة الأم هي اللغة المتداولة للتواصل في الحياة اليومية.
- العبارة(9): (يفضل أن يكون التدريس بالعامية في القسم) حيث كان متوسطها الحسابي (1.24) وانحراف معياري قدر بـ (0.42) حيث كانت درجتها متوسطة وهذا راجع إلى أن العامية عن قدرة في إيصال المعلومات.
- العبارة (10): ( تستعمل أسرتي الفصحى للحديث في البيت) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.25) وانحراف معياري قدر بـ(0.43) حيث كانت درجتها متوسطة وهذا يفسر أن اللغة العامية هي اللغة المعتادة على ألسنتهم والمستخدم في جل محادثاتهم.
- العبارة (11): ( أشاهد برامج في التلفاز بالفصحى) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.71) وانحراف معياري قدر بـ (0.45)، حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يشير إلى أن معظم البرامج التلفزيونية تستعمل الفصحى في عرض محتوياتها.
- العبارة (12): (أستعمل الفصحى للحديث مع أسرتي) حيث كان متوسطها الحسابي (1.28) وانحراف معياري قدر بـ (0.44) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يفسر اكتساب التلميذ اللغة الفصحى وتدرجه عليها في البيت.



- العبارة (13): (يتحدث معلمي بالفصحى داخل القسم) حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.79) وانحراف معياري قدر بـ (0.41) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا راجع إلى أن اللغة الفصحى هي اللغة الرسمية في العملية التعليمية.
- العبارة (14): (أجد صعوبة في التحدث بالفصحى في القسم) حيث كان متوسطها الحسابي (1.34) وانحراف المعياري (0.47) حيث كانت درجتها ومتوسطة وهذا يدل على افتقار التلميذ للرصيد الغوي للحديث بالفصحى.
- العبارة (15): (أحس بالملل في الدراسة بالفصحى داخل القسم) حيث كان متوسطها الحسابي (1.28) والانحراف المعياري قدر بـ (0.44) حيث كانت درجتها متوسطة وهذا ما يدل على وجود اختلاف كبير بين العامية والفصحى.
- العبارة (16): (تمنعي الفصحى من فهم الدروس) حيث بلغ متوسط الحسابي (1.32) وانحراف معياري قدر بـ (0.47) حيث كانت درجتها متوسطة وهذا يشير إلى إيجاد التلميذ صعوبة في فهم مصطلحات باللغة الفصحى.

المحور الثاني: كفاءة القراءة

الجدول رقم (6): يوضح استجابات أفراد العينة لبندود محور كفاءة القراءة

الرقم	السؤال	الإجابة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحكم
		لا	نعم			
17	أتجنب القراءة بصوت مرتفع	39 48.8%	41 51.3%	1.51	0.50	مرتفع
18	أجد نفسي أقرأ ببطء	54 67.5%	26 32.5%	1.32	0.47	متوسط
19	لا أفرق بين بعض الحروف أثناء القراءة	50 62.5%	30 37.5%	1.37	0.48	متوسط
20	أجد نفسي أقرأ بسرعة	36 45%	44 55%	1.55	0.50	مرتفع

متوسط	0.43	1.25	60 75%	20 25%	21	مستواي ضعيف في القراءة
متوسط	0.49	1.40	48 60%	32 40%	22	من الصعب أن أقرأ ما أقوم بكتابته
متوسط	0.46	1.31	55 68%	25 31.3%	23	أرتكب أخطاء عديدة عند تهجي الكلمات البسيطة
مرتفع	0.50	1.55	36 45%	44 55%	24	أجد صعوبة في فهم ما أقرأه
مرتفع	0.41	1.78	17 21.3%	63 78%	25	أتدرب على القراءة في البيت
متوسط	0.48	1.36	51 63.8%	29 36.3%	26	أجد نصوص القراءة صعبة وطويلة
مرتفع	0.44	1.72	22 27.5%	58 72.5%	27	أتلقي التشجيع على القراءة من طرف الوالدين
متوسط	0.42	1.23	61 76.3%	19 23.8%	28	أشعر بالإحراج عند القراءة في القسم
مرتفع	0.41	1.78	17 21.3%	63 78.8%	29	أتلقي التشجيع من طرف معلمي على القراءة
مرتفع	0.50	1.52	38 47.5%	42 52.5%	30	أفضل قراءة النصوص القصيرة والسهلة
متوسط	0.46	1.47	معدل المتوسطات والانحرافات			

المصدر: من إعداد الطاليتين بناء على مخرجات spss20.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن:

- العبارة (17): (أتجنب القراءة بصوت مرتفع)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.51) وانحراف معياري قدر ب(0.50). حيث كانت درجتها مرتفعة هذا ما يفسر أن التلميذ يشعر بالخجل أثناء رفع الصوت في القراءة.

- العبارة (18): (أجد نفسي أقرأ ببطء)، حيث كان متوسطها الحسابي (1.32) وانحراف معياري قد ب (0.47)، حيث كانت درجتها متوسطة وهذا ما يدل على الازدواجية اللغوية تؤثر على طريقة التلميذ أثناء القراءة.
- العبارة (19): (لا أفرق بين بعض الحروف أثناء القراءة) حيث كان متوسطها الحسابي (1.37) وانحرافها المعياري (0.48) حيث كانت درجتها متوسطة وهذا ما كان يفسر أن التلميذ يعاني من عجز في التفريق بين بعض الحروف أثناء قراءته.
- العبارة (20): (أجد نفسي أقرأ بسرعة) حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.55) وانحرافها المعياري قدر ب (0.50) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يعود إلى أن التلميذ يملك كفاءة عالية في القراءة.
- العبارة (21): (مستواي ضعيف في القراءة) حيث كان متوسطها الحسابي (1.25) وانحرافها المعياري قدر ب (0.43) حيث كانت درجتها متوسطة وهذا يفسر ضعف التلميذ في قراءة الكلمات.
- العبارة (22): (من الصعب أن أقرأ ما أقوم بكتابته) حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.40) وانحرافها المعياري قدر ب (0.49)، حيث كانت درجتها متوسطة وهذا راجع إلى وجود خلل في الإدراك.
- العبارة (23): (ارتكب أخطاء عديدة عند تجب الكلمات البسيطة) حيث كان متوسطها الحسابي (1.31) وانحراف المعياري قدر ب (0.46) حيث كانت درجتها متوسطة وهذا يفسر أن التلميذ يجد صعوبة في تهجي الكلمات البسيطة.
- العبارة (24): (أجد صعوبة في فهم ما أقرأه) حيث كان متوسطها الحسابي (1.55) وانحرافها المعياري قدر ب (0.50) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا راجع إلى عدم قدرة التلميذ على استيعاب مدلول الكلمات.
- العبارة (25): (أندرب على القراءة في البيت) حيث كان المتوسط الحسابي (1.78) وانحرافها المعياري قدر ب (0.41) حيث كانت درجتها مرتفعة هذا يفسر أن التلميذ يتمرن على القراءة في البيت لإكساب طلاقة لغوية في القراءة.
- العبارة (26): (أجد نصوص القراءة صعبة وطويلة) حيث كان متوسطها الحسابي (1.36) وانحراف معياري (0.48) حيث كانت درجتها متوسطة وهذا يدل على أن التلميذ يجد صعوبة في نطق الحروف والكلمات بالفصحى.

- العبارة (27): (أُتقى التشجيع على القراءة من طرف الوالدين) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.72) وانحراف معياري قدر بـ (0.44) حيث كانت درجتها مرتفعة هذا يفسر اهتمام الوالدين بأبنائهم على القراءة.
- العبارة (28): (أشعر بالإحراج عند القراءة في القسم) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.23) والانحراف المعياري (0.42) حيث كانت درجتها متوسطة وهذا يدل على أن التلميذ يشعر بالخوف أثناء القراءة في القسم.
- العبارة (29): (أُتقى التشجيع من طرف معلمي القراءة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.78) والانحراف المعياري (0.41) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يفسر أن المعلم يحرص على تعليم التلميذ القراءة في القسم.
- العبارة (30): (أفضل قراءة النصوص القصيرة والسهلة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.52) والانحراف المعياري (0.50) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يدل على ضعف مستوى التلاميذ في القراءة ما يجعلهم يميلون إلى النصوص القصيرة والسهلة.

المحور الثالث: كفاءة الكتابة

الجدول رقم (7): يوضح استجابات أفراد العينة للنبود كفاءة الكتابة

الرقم	السؤال	الإجابة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحكم
		لا	نعم			
31	أُتدرب على الكتاب في البيت	14 17.5%	66 82.5%	1.82	0.38	مرتفع
32	أجد صعوبة في المطابقة بين ما أكتب وما أقرأ	55 68.8%	25 31.5%	1.31	0.46	متوسط
33	أحترم المسافة بين الكلمة والأخرى في الكتابة	26 32.5%	54 67.5%	1.67	0.47	مرتفع
34	أحترم المساحة المخصصة للكتابة	17 21.3%	63 78.8%	1.78	0.41	مرتفع

مرتفع	0.35	1.85	12 15%	68 85%	35	أتبع السطر أثناء الكتابة
مرتفع	0.50	1.53	37 46.3%	43 53.8%	36	أقع في الأخطاء اللغوية عند الكتابة
مرتفع	0.42	1.77	18 22.5%	62 77.5%	37	أستطيع التحكم في القلم أثناء الكتابة
متوسط	0.50	1.46	43 53.8%	37 46.3%	38	أجد صعوبة في التعبير بالفصحى كتابيا
مرتفع	0.41	1.78	17 21.3%	63 78.8%	39	أستطيع كتابة الحروف بشكل صحيح
مرتفع	0.49	1.58	33 41.3%	47 58.8%	40	أدرك مدلول علامات الترقيم أثناء الكتابة
مرتفع	0.49	1.60	32 40%	48 60%	41	أراعي تناسب أحجام الحروف بالفصحى أثناء الكتابة
مرتفع	0.47	1.67	26 32.5%	54 67.5%	42	أنتقى التشجيع من طرف الوالدين على الكتابة
مرتفع	0.44	1.73	21 26.3%	59 73.8%	43	أنتقى التشجيع من طرف معلمي على الكتابة
متوسط	0.49	1.38	49 61.3%	31 38.8%	44	أشعر بالارتباك عندما أعبّر كتابيا بالفصحى داخل الصف
مرتفع	0.42	1.50	معدل المتوسطات والانحرافات			

المصدر: من إعداد الطاليتين بناء على مخرجات spss20.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن:

- العبارة (31): (أتدرب على الكتابة في البيت) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.82) انحراف معياري (0.38) حيث كنت درجتها مرتفعة هذا ما يفسر رغبة التلميذ على التدرب وممارسة الكتابة في البيت.

- العبارة (32): (أجد صعوبة في المطابقة بين ما أكتب وما أقرأ) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.31) وانحراف معياري قدر بـ 0.46 حيث كانت درجتها متوسطة وهذا ما يدل على ضعف مستوى التلميذ في فهم ما يقوم بكتابة وقراءة وما تم كتابته.
- العبارة (33): (أحترم المسافة بين الكلمة والأخرى في الكتابة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.67) وقد انحرافها المعياري بـ (0.47) حيث كانت درجتها مرتفعة هذا ما يدل على حرصهم في احترام المسافة أثناء كتابة للكلمات.
- العبارة (34): (أحترم المسافة المخصصة للكتابة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.78) وانحرافها المعياري قدر بـ (0.41) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يشير إلى احترامهم للمساحة المخصصة للكتابة.
- العبارة (35): اتبع السطر أثناء الكتابة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.85) والانحراف المعياري قدر بـ (0.35) حيث كانت درجتها مرتفعة هذا ما يدل على حرصهم في تنظيم كتابتهم على السطر.
- العبارة (36): (أقع في الأخطاء اللغوية عند الكتابة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.53) والانحراف المعياري (0.50) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا ما يشير إلى عدم امتلاك التلميذ الكفاءة في كتابة الألفاظ والكلمات.
- العبارة (37): (أستطيع التحكم في القلم أثناء الكتابة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.77) والانحراف المعياري (0.42) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يشير أن التلميذ لديه القدرة على استخدام القلم أثناء عملية الكتابة.
- العبارة (38): (أجد صعوبة في التعبير بالفصحى كتابيا) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.46) والانحراف المعياري (0.50) حيث كانت درجتها متوسطة هذا يدل على عجز التلميذ على التعبير كتابيا بالفصحى.
- العبارة (39): (أستطيع كتابة الحروف بشكل صحيح) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.78) والانحراف المعياري (0.41) حيث كانت درجته متوسطة هذا ما يفسر إدراكهم لمختلف الحروف بالفصحى وكتابتها بشكل صحيح.

- العبارة (40): (أدرك مدلول علامات التقييم أثناء الكتابة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.58) والانحراف المعياري قدر بـ (0.49) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يدل على معرفتهم لعلامات التقييم وإدراكهم لمدلولاتها.
- العبارة (41): (أراعي تناسب أحجام الحروف بالفصحى أثناء الكتابة) حيث بلغ متوسط الحسابي (1.60) والانحراف المعياري قدر بـ (0.49) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يفسر أن التلميذ لديه القدرة على موازنة الحروف المكتوبة.
- العبارة (42): (أتلقي التشجيع من طرف الوالدين على الكتابة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.67) والانحراف المعياري قدر بـ (0.47) حيث كانت درجتها مرتفعة هذا يدل على اهتمام الوالدين بأبنائهم على تنمية مهارة الكتابة.
- العبارة (43): (أتلقي التشجيع من طرف معلمي على الكتابة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.73) والانحراف المعياري (0.44) حيث كانت درجته مرتفعة هذا يشير إلى أن المعلم يحرص على تعليم التلميذ كيفية الكتابة في القسم.
- العبارة (44): (أشعر بالارتباك عندما أعبر كتابيا بالفصحى داخل الصف) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.38) والانحراف المعياري قدر بـ (0.49) حيث كان درجتها متوسطة هذا يدل على خوف التلميذ على استعمال وتوظيف كلمات بالفصحى أثناء الكتابة.
- المحور الرابع: كفاءة التعبير

جدول رقم (8) يوضح استجابات أفراد العينة لبنود كفاءة التعبير

رقم	السؤال	الإجابة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحكم
		لا	نعم			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
45	أجد صعوبة في التعبير عن نفسي بالفصحى	52	65%	28	35%	متوسط
46	أملك رصيذا لغويا كبيرا	29	36.3%	51	63.8%	مرتفع
47	أستطيع تكوين جملا مفيدة	26		54		مرتفع

			32.5%	67.5%			
متوسط	0.49	1.41	47	33	أجد صعوبة في التماور مع زملائي بالفصحى	48	
			58.8%	41.3%			
مرتفع	0.47	1.66	27	53	أعبر عن أفكارى بشكل جيد	49	
			33.8%	66.3%			
مرتفع	0.45	1.71	23	57	أراعى استخدام أدوات الربط بين الجمل	50	
			28.5%	71.3%			
مرتفع	0.42	1.77	18	62	أستعمل كلمات مناسبة لوصف الأشياء	51	
			22.5%	77.5%			
مرتفع	0.48	1.62	30	50	أعبر عن الصور التي أراها بشكل جيد	52	
			37.5%	62.5%			
مرتفع	1.46	1.70	24	56	أشارك في حصة التعبير	53	
			30%	70%			
مرتفع	0.47	1.65	28	52	أعبر بشكل جيد عن المواقف التي مرت بها	54	
			35%	65%			
متوسط	0.49	1.40	48	32	أشعر بعدم الارتياح في حصة التعبير	55	
			60%	40%			
متوسط	0.49	1.40	48	32	أواجه صعوبة في إنجاز الوضعيات	56	
			60%	40%			
مرتفع	0.47	1.58	معدل المتوسطات والانحرافات				

المصدر: من إعداد الطاليتين بناء على مخرجات spss20.

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن:

- العبارة (45): (أجد صعوبة في التعبير عن نفسي بالفصحى) حيث بلغ متوسط الحسابي (1.35) وانحرافها المعياري قدر بـ (0.47) حيث كانت درجتها متوسطة وهذا ما يدل على عدم قدرة التلميذ على استخدام الفصحى في التعبير عنه نفسه
- العبارة (46): (أملك رصيد لغوي كبيراً) حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.63) وانحراف معياري (0.48) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يدل على امتلاك التلميذ مخزون لغوي كافي يساعدهم في التعبير.



- العبارة (47): (أستطيع تكوين جملا مفيدة) حيث بلغ متوسطها الحسابي(1.67) وانحرافها المعياري قدر ب (0.47) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يدل على اكتساب التلاميذ لألفاظ كافية تسمح له في تكوين جمل مفيدة أثناء التعبير.
- العبارة (48): (أجد صعوبة في التحوار مع زملائي بالفصحى) حيث بلغا متوسطها الحسابي (1.41) وانحرافها المعياري قدر ب (0.49) حيث كانت درجتها المتوسطة وهذا يدل على ضعف كفاءتهم في تكوين جمل بالفصحى أثناء محادثتهم وتحوارهم.
- العبارة(49): (أعبر عن أفكارى بشكل جيد) حيث كان متوسطها الحسابي(1.66) وانحرافها قدر ب (0.47) حيث كانت درجتها مرتفعة هذا ما يشير إلى حسن استخدام التلميذ لجمل مناسبة للتعبير عن أفكاره.
- العبارة(50): (أراعي استخدام أدوات الربط بين الجمل) حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.71) وانحرافها المعياري قدر ب(0.45)حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا ما يدل على معرفة التلميذ وإدراكه المدلول أدوات الربط وحسن استخدامها في الربط بين الجمل.
- العبارة (51): (أستعمل كلمات مناسبة لوصف الأشياء) حيث بلغ متوسطها الحسابي(1.77)وانحرافها المعياري (0.42) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يشير إلى تمكن التلميذ من توظيف كلمات مناسبة في وصف الأشياء.
- العبارة(52): (أعبر عن الصور التي أراها بشكل جيد) حيث بلغ المتوسط الحسابي(1.62)والانحراف المعياري(0.48) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يدل على كفاءة التلميذ في وصف الأشياء بشكل جيد.
- العبارة (53): (أشارك في حصة التعبير) حيث بلغ متوسطها الحسابي(1.71) وانحرافها المعياري (0.46) حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يدل على أن التلميذ لديه الرغبة في تطوير مهاراته في التعبير.
- العبارة (54): (أعبر بشكل جيد عن المواقف التي مررت بها) حيث بلغ متوسطها الحسابي(1.65) وانحرافها المعياري (0.47)حيث كانت درجتها مرتفعة وهذا يدل على أن التلميذ لديه القدرة على استعمال جمل مناسبة للتعبير عن المواقف التي مر بها.

- العبارة (55): (أشعر بعدم الارتياح في حصة التعبير) حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.40) وانحرافها المعياري (0.49) حيث كانت درجتها متوسطة وهذا يدل عن نقص قدراتهم وكفاءتهم التعبيرية.
- العبارة (56): (أواجه صعوبة في إنجاز الوضعيات) حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.40) وانحرافها المعياري (0.49) حيث كانت درجتها متوسطة وهذا يفسر ضعف قدرة التلميذ أثناء إنجاز الوضعيات المختلفة.

## 2- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات

### 2-1 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على: توجد علاقة بين ازدواجية اللغة والكفاءة القرائية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

الجدول رقم (9): يوضح ازدواجية اللغة وعلاقتها بكفاءة القراءة لدى أفراد عينة الدراسة

العلاقة بين	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة مستوى الدلالة ( $\alpha$ )	الحكم
ازدواجية اللغة وكفاءة القراءة	0.49	0.00	0.05	دالة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss20

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن قيمة المعامل الارتباط بيرسون هي (0.49) دالة لأن قيمة الدلالة الإحصائية هي (0.00) أصغر من مستوى الدالة  $\alpha=0.05$  وبالتالي الفرضية الجزئية الأولى تحققت أي توجد علاقة بين ازدواجية اللغة وكفاءة القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها وفي ضوء تحليل المعطيات المشتقة من الواقع التربوي تأكد أنها تحققت وقد تم التحقق منها صحتها باستخدام التكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي كما هو موضح في الجداول حيث كانت استجابات التلاميذ لهذه الفرضية ينسب متوسطة ومرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفرضية (1.47) وانحرافها المعياري قدر بـ (0.46) وهي درجة متوسطة فقد كانت النسب المئوية متوسطة في أغلب البنود، وهذا ما يشير إلى أن التلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يعانون من مشكلات في القراءة داخل القسم، وذلك راجع إلى لهجاتهم في الأسرة

وتصادمهم مع نظام لغوي جديد مما ينتج عنه عدم تعرف الطفل على الكلمات والتميز بينها ووجود خلل أو ضعف في ربط بين الكلمات والصورة وهذا يفسر أن الأطفال مزدوجي اللغة لديهم عائق أمام القراءة بالفصحى ما بين أن نظام الأصوات يختلف بشكل كبير عن نظام العامية التي يتحدثها في البيت وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ali and darwish 2011) والتي أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط كبير بين كفاءة الطلبة في اللغة الانجليزية ومهارات التفكير التحليلي، كما اتفقت مع دراسة بالكان (1970) والتي أسفرت نتائجها أن المزدوجين يتميزون بقدرات فكرية عالية مقارنة بوحيدي اللسان من نفس مستوى الذكاء العام وقد ظهر هذا التفوق للمزدوجين في مجموعة من الأبعاد وهي المرونة اللفظية والإدراكية.

وترى النظرية السلوكية أن اللغة ما هي إلا سلوك لفظي ينمو ويتطور من خلال المؤثرات البيئية (عاشور وآخرون، 2015، ص160)

وهذا يدل على أن الطفل يتعلم مهارة القراءة من خلال تقليد أصوات الوالدين أو المعلمين.

## 2-2 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية

والتي تنص على: توجد علاقة بين ازدواجية اللغة وكفاءة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

الجدول رقم (10): يوضح ازدواجية اللغة وعلاقتها بكفاءة الكتابة لدى أفراد عينة الدراسة

العلاقة بين	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة مستوى الدلالة ( $\alpha$ )	الحكم
ازدواجية اللغة وكفاءة الكتابة	0.28	0.01	0.05	دالة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss20.

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون هي (0.28) دالة لأن قيمة الدلالة الإحصائية هي (0.01) أصغر من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي الفرضية الجزئية الثانية تحققت أي توجد علاقة ازدواجية اللغة وكفاءة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها وفي ضوء تحليل المعطيات المشتقة من الواقع التربوي تأكد أنها تحققت وقد تم التحقق من صحتها من الواقع التربوي تأكد أنها تحقق وقد تم التحقق من صحتها باستخدام التكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي، كما هو موضح في الجداول.

حيث كانت استجابات التلاميذ لهذه الفرضية أغلبها مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفرضية (1.50) وانحرافها المعياري قدر بـ(0.42) وهي درجة مرتفعة فقد كانت النسبة المئوية مرتفعة في أغلب البنود، وهذا ما يشير إلى أن تلاميذ من السنة الرابعة ابتدائي لديهم صعوبة في إدراك الانحرافات الصوتية والدلالية لألفاظ بسبب الاختلاف فالنظام اللغوي في الفصحى ما يسبب لهم عجز في نقل الرموز من حالتها المسموعة إلى المكتوبة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة زهرة الرياحي (1970) والتي أسفرت نتائجها إلى أن مستوى التلاميذ ضعيف حيث يجدون صعوبات في الحديث والكتابة، بالإضافة إلى أن التلاميذ تسيطر عليهم ازدواجية اللغة التي تتمثل في العامية والفصحى كما اتفقت مع دراسة مصطفى (2008) والتي أسفرت نتائجها عن تأثير إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية بشكل كبير كما اتفقت مع دراسة بيل ولمبار (1962) والتي أسفرت نتائجها إلى أن المزدوجين يؤثر عليهم وجود ثقافتين مختلفتين على الناحية المعرفية وقد اختلفت مع دراسة رسلان (1998) والتي بينت أن العلاقة بين الاتجاه نحو مهارات اللغة العربية وبين مستوى الكفاءة اللغوية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي علاقة طردية موجبة، حيث أشارت إلى انخفاض الواضح الاتجاهات الطلاب تجاه مهارات اللغة العربية.

وترى النظرية السلوكية أن الطفل يتعلم النطق الصحيح للكلمة وطريقة كتابتها كما ترى النظرية المعرفية أن اللغة تنمو وتتطور لدى الطفل مثل باقي الأنشطة التي يقوم بها عبر مراحل أي أن تعلم مهارة الكتابة يكون بالفعل في البداية ضعيفا ويتطور إلى أن يصبح جيدا ويسهل القيام به.

### 3- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

التي تنص على: توجد علاقة بين ازدواجية اللغة وكفاءة التعبير لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

الجدول رقم(11): يوضح ازدواجية اللغة وعلاقتها بكفاءة التعبير لدى أفراد عينة الدراسة

العلاقة بين	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة مستوى الدلالة ( $\alpha$ )	الحكم
ازدواجية اللغة وكفاءة التعبير	0.01	0.90	0.05	غير دالة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss20

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن قيمة معامل بيرسون هي (0.01) لأن قيمة الدلالة الإحصائية هي: (0.90) أكبر من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي الفرضية الجزئية الثالثة لم تتحقق أي لا توجد علاقة بين ازدواجية اللغة وكفاءة التعبير وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها وفي ضوء تحليل المعطيات المشتقة من الواقع التربوي تأكد أنها لم تتحقق وقد تم التحقق من صحتها باستخدام التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي، كما هو موضح في الجداول حيث كانت استجابات التلاميذ لهذه الفرضية أغلبها مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفرضية ( 1.58 ) وانحرافها المعياري قدر بـ (0.47) وهي درجة مرتفعة فقد كانت النسب المئوية مرتفعة في أغلب البنود، وهذا ما يشير إلى أن أفراد العينة يقضون وقتاً معتبراً معاً في المدرسة ويتحاورون باستعمال الفصحى خاصة مع العلم هذا ما يجعلهم يكتسبون قدرة لغوية كافية فهم في احتكاك مستمر مع اللغة الفصحى في الصف التعليمي واغلبهم يفهم جزءاً هاماً مما يقال لهم في لغات ليست لغتهم الأم حتى أنهم يعرفون معظم الكلمات والعبارات التي تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم ومواقفهم بالفصحى.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة زهرة الريحاني (1970) والتي أسفرت نتائجها أن تلاميذ التعليم الثانوي لم يسمح لهم بإثراء لغاتهم إلى الدرجة التي يصلون فيها إلى التعبير بسرعة، كما اتفقت مع دراسة ساير (1923) والتي بينت نتائجها أنه لا توجد فروق بين أطفال مزدوجين والغير مزدوجين واتفقت نتائجها مع دراسة (khazaal2010) والتي أسفرت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى الكفاءة اللغوية بين التطبيقين على العينة. وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة بالكان (1970) والتي بينت تفوق المزدوجين في مجموعة من الأبعاد وهي المرونة اللفظية والإدراكية، وترى النظرية الفطرية أن الطفل

يكتسب اللغة بكل طبيعي منذ صغره حيث لديه القدرة على فهم وإنتاجها باعتبارها أداة للتواصل والتعبير عن معارفه وأفكاره وتمثلاته.

كما ترى النظرية السلوكية أن الطفل يقلد الوالدين والمعلمين في الكلام حيث يكتسب قدر كثير من الكلمات الجديدة مما يساهم في تنمية كفاءته على التعبير.

#### 2-4- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة

التي تنص على: توجد علاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

الجدول رقم (12): يوضح ازدواجية اللغة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية لدى أفراد عينة الدراسة

العلاقة بين	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة مستوى الدلالة ( $\alpha$ )	الحكم
ازدواجية اللغة والكفاءة اللغوية	0.42	0.00	0.05	دالة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss20

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن قيمة معامل بيرسون هي (0.42) لأن قيمة الدالة الإحصائية هي (0.00) أصغر من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي الفرضية العامة تحققت أي توجد علاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

انطلاقاً مما تم عرضه من خلفية نظرية ومن خلال الدراسة الميدانية والتي أجريت حول موضوع ازدواجية اللغة وعلاقتها باكتساب الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي والتي قامت بها الطالبتين في ابتدائي طابتي مسعود وشمس يوسف من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المسطرة منذ بداية العمل إلا أن الهدف الأساسي هو التأكد من وجود علاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وقد تم تفريغ البيانات وإجراء التحليل الإحصائي للنتائج المتحصل عليها من الدراسة من أجل التأكد من حصة الفرضيات وعدمها، وقد أسفرت هذه النتائج على تحقق الفرضية العامة وبالتالي ووجد علاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة اللغوية حيث ترجع الطالبتين هذه النتيجة

بالدرجة الأولى إلى دقة وصلاحيّة المعلومات المقدّمة من طرف أفراد عينة الدراسة فمن المتعارف عليه أن ازدواجية اللغة توصل الطفل إلى مستوى عتبة من الكفاءة في كلتا اللغتين حيث يواجه إعاقة معرفية حين تعرضه للغة ثانية.

حيث رأينا أن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع نتائج دراسات سابقة كدراسة لافي (2007) التي بينت نتائجها إلى وجود فروق دالة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الكفاءة اللغوية وفي التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة بيل ولومبار (1962) والتي عزت نتائجها على أن المزدوجين يؤثر عليهم وجود ثقافتين مختلفتين على الناحية المعرفية كما اتفقت دراستنا مع دراسة مرجانة (1990) والتي عزت نتائجها على أن التلاميذ يجدون صعوبات في المواد اللغوية.

بينما اختلفت دراستنا الحالية مع دراسة بوزيد باعة (2012) والتي أسفرت نتائجها أن ازدواجية اللغة أو تعدد اللغات لا يمكن اعتبارها عائقاً على نمو الطفل، حيث تساعدهم على تطوير بعض قدراتهم المعرفية، كما اختلفت أيضاً مع دراسة سير (1923) والتي لم تبيّن نتائجها فروق بين الأطفال المزدوجين والغير مزدوجين.

وترى النظرية الاجتماعية أن مزدوجي اللغة شخص بإمكانه الاندماج في جماعات لغوية مختلفة حيث يستطيع الفرد استعمال اللغتين والتحكم في مفردات وقواعد اللغة بصفة مماثلة لمحدث من نفس الأصل الاجتماعي وترى النظرية العضوية أن الجهاز العصبي لدى الطفل هو العامل الرئيسي والمسؤول عن استقبال وتحليل وفك شفرة المعلومات التي ترد إليه من البيئة الداخلية أو الخارجية، أما بالنسبة لتعلم اللغة المدرسية لدى الطفل فهي تبدأ من خلال إرادته على التدريب وفق أصوات ومفردات وأسلوب اللغة الجديدة، لكن في مراحل عمرية مقدّمة حيث تبنى عملية التعلم لديه على أرضية الاكتساب عصبيا وفزيولوجيا.

**مقترحات:**

رغم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج مهمة إلا أنها نتائج جزئية أولية، فليس هناك من بحث يمكن أن يغطي كل شيء عن الظاهرة المدروسة بناء على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج نقترح ما يلي:

- الاهتمام بالبحوث في هذا الموضوع في البيئة التعليمية.
- ضرورة إدراك الأساتذة لظاهرة الازدواجية اللغوية وفهم أبعادها، ليتمكن من تطور ذاته في اللغة التي يدرس بها بمحاولة تبسيط المصطلحات وتوصيلها بشكل تدريجي.
- العمل على تشجيع التعليم بالفصحى، وتفاذي التعامل بالعامية مع التلاميذ داخل القسم وخارجه.
- إفراح المجال أمام التلاميذ للتدرب على مواقف التعبير الشفهي في المواقف التعبيرية المختلفة.
- حث التلاميذ على مشاهدة برامج بالفصحى وخاصة الرسوم المتحركة، فهي تحفز الملكة اللغوية وتساعد الأستاذ على إيصال الدرس بالفصحى دون الحاجة لاستعمال العامية أو ازدواجية اللغة.
- تعويد التلاميذ على التمازج مع بعضهم بالفصحى وتدريبهم على المطالعة.
- تخصيص حصص للقراءة الصحيحة مع إعطاء معاني المفردات وأضدادها.

### صعوبات الدراسة:

- لا يخفى أن أي بحث لا يخلو من الصعوبات لذا صادفنا وواجهنا جملة من العراقيل متمثلة في:
- عدم وفرة المصادر والمراجع الكافية لإعداد بحثنا.
  - ضيق الوقت مما سبب لنا ضغط معنوي.
  - الخلط في كثير من المراجع بين الازدواجية اللغوية a diglossie والثنائية اللغوية le bilinguisme.
  - ندرة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع خاصة المحلية منها.



خاتمة

يعتبر موضوع ازدواجية اللغة من المواضيع الأكثر شيوعا والتي احتلت مكانة في علم النفس والتربية، ولقيت اهتماما كبيرا من طرف الباحثين والمختصين.

ومن خلال ما سبق يتضح أن المدرسة لها دور مهم في عدة وظائف، حيث تساهم في تنمية التلميذ وإعداده من عدة جوانب، خاصة فيما يتعلق بإكسابه كفاءة لغوية تساعده على استخدام الفصحى في مختلف المواقف الحياتية، لأن الكفاءة اللغوية هدف أساسي ورئيسي من أهداف تدريس الفصحى في المؤسسات التعليمية، ولقد انطلقنا من هذه الدراسة من تساؤل رئيسي حاولنا من خلاله معرفة العلاقة بين ازدواجية اللغة واكتساب الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، فكل بحث غايات وأهداف للدراسة وفرضيات توجهه وتوضح له الأدوات اللازمة لموضوع الدراسة، مع تحديد المنهج أيضا.

حيث انطلقنا من ثلاث فرضيات تم اختيارها ومعالجتها إحصائيا، فكانت نتائج هذه الدراسة

كالتالي:

- لا توجد علاقة بين ازدواجية اللغة والكفاءة القرائية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
- لا توجد علاقة بين ازدواجية اللغة والكفاءة الكتابية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
- لا توجد علاقة بين ازدواجية اللغة والكفاءة التعبيرية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

فقد جاءت نتائج الدراسة محققة ما عدا نتائج الفرضية الثالثة، والتي جاءت عكس ما افترضناه.

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة ما هي إلا بداية الإهتمام والعناية بالأطفال المزدوجين من أجل التقليل من ظاهرة ازدواجية اللغة والتي تشكل خطرا كبيرا على تنمية معارفهم ومكتسباتهم، لذا فقد تم في هذه الدراسة فتح المجال أمام بحوث أخرى لانتقادات أكثر حول الموضوع ودراسته لمحاولة الوصول إلى نتائج ومقترحات جديدة.

# قائمة المراجع

### قائمة المراجع:

#### 1-العربية:

#### أولا-الكتب:

1. اباضة أمال عبد السميع(2003): اضطرابات التواصل وعلاجها، مكتبة الأنجلو المصرية.
2. امبابي هند (2010): التخاطب واضطرابات النطق والكلام، مركز التعليم المفتوح.
3. بلعيد صالح (2010): التهجين اللغوي -المخاطر والحلول\_ مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.
4. بن نعمان أحمد (1981): التعريب بين المبدأ والتطبيق، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الجزائر .
5. تازوني حفيظة (2003): اللهجة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر الجزائر.
6. جندلي عبد الناصر (د، س): تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية ،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية .
7. حسن عبد الباري (2005): تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ط1، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.
8. خولي محمد علي (1988): الحياة مع لغتين"الثنائية اللغوية"، ط1، مطابع الفرزيق التجارية، عمان.
9. راتب قاسم عاشور، الحوامدة محمد فؤاد(2009): فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتاب الحديث، عمان.
10. سالم أسامة فاروق مصطفى (2014):اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، الأردن.
11. سرجيو سبيني (1991): التربية اللغوية، ترجمة مجمد عبد الحميد عيسى، عبد الفتاح حسن عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة.
12. ضرما نايف (1984): أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، عالم المعرفة، الكويت.
13. طالب الابراهيمى خولة (1987): الجزائريون ولغاتهم ،ط2، دار الحكيم، الجزائر.

14. الطيب العلوي محمد(1998): التربية والمجتمع، المركز العربي الحديث، مصر.
15. عاشور أحمد حسن، مصطفى محمد، نجار حسني زكريا(2005): صعوبات التعلم النمائية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
16. عبد اللطيف الفاربي وآخرون (1994): معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، ط1، دار الخطابى للتوزيع والنشر، مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء.
17. عضلي عبد العزيز إبراهيم (1423هـ): أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، سلسلة بحوث اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود.
18. عمر أحمد مختار (1971): النشاط الثقافي في ليبيا من الفتح الإسلامي حتى بداية التركي، مؤسسة تاوالت الثقافية .
19. غرابية فوزي، نعيم دهمش، رحي الحسن، خالد أمين عبد الله، هاني أبو جبارة (2000): أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
20. الفلاوي ابراهيم صالح(1996): ازدواجية اللغة بين النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
21. فيصل سمير روجي (1992): المشكلة اللغوية، ط1، لبنان.
22. قاسم أنيس محمد أحمد(2000): مقدمة في سيكولوجية اللغة، مركز الاسكندرية، القاهرة.
23. القعود عبد الرحمان بن محمد(1997): الازدواج اللغوي في اللغة العربية، جامعة الإمام، الرياض.
24. كمال بشير (1999): علم الاجتماع اللغوي، ط2، دار عرين للنشر، القاهرة.
25. لويس جان كالفي(2008): حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن حمزة، مركز الدراسات الوحدة القومية، بيروت.
26. موسى نهاد (2003): الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، ط1، دار الشروق.
27. ميشال زكريا (1985): مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت.

28. نحاس محمد محمود(2006): سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية.

### ثانيا - الرسائل الجامعية:

1. بن بوزيد نور الهدى (2018): الازدواجية اللغوية لدى الأساتذة الجامعيين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اللهجات، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

2. بوزيد باعة صليحة(2012): اثار ازدواجية اللغة المبكرة على النمو المعرفي للطفل في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة فرحات عباس، شعبة أرطوفونيا، سطيف.

3. خالد عبد السلام (2010): دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، سطيف.

4. شيخ محمد عبد الرؤوف (1988): بناء مقياس للكفاءة اللغوية في اللغة العربية على أنها لغة ثانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا.

5. قادري حليلة (2009): قياس الكفاءة اللغوية للطفل (من 2- 5 سنوات)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العام، كلية العلوم الاجتماعية، وهران .

### ثالثا - المجلات:

1. أندري مارتيني (1990): الثنائية الألسنية والازدواجية الألسنية، رؤية دينامية للواقع، ترجمة نادر سراج، مجلة العرب والفكر العالمي، مركز الإنماء القومي ببيروت، العدد 11.

2. بناني أحمد (2015): الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة اشكالات، مخبر دراسة الموروث العلمي والثقافي تمتازت، العدد 8.

3. رسلان مصطفى (1998): الكفاءة البلغوية لدى طلاب التعليم الثانوي (عام - فني) وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهارات اللغة العربية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد 49.

4. الرياحي زهرة (1971): لغة تلاميذ الثانوي، نقلا عن البشير بن سلامة (أزمة التربية القومية قيم لا تنمية)، مجلة الفكر التونسي، العدد15.
5. الزغلول محمد راجي (1980): ازدواجية اللغة -نظرة في حاضر اللغة العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية، مجلة اللغة العربية الأردنية، عمان، العدد المزدوج9-10.
6. سيد محمود (د.س): الكفاية اللغوية مفهوما ومعيارا وقياسا، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد89، الجزء 4.
7. فيصل شكري (1983): قضايا اللغة العربية المعاصرة، المجلة العربية للدراسات اللغوية، مجموعة 2، العدد1.
8. قاسمي علي (2011): الطفل واكتساب اللغة بين النظرية والتطبيق، الممارسات اللغوية، العدد4.
9. كايد محمود ابراهيم(2002): العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل، العلوم الانسانية والادارية، مجلد 1، العدد الأول.
10. لاصب وردية (2007): اللغة الأم والواقع اللغوي الجزائري، مجلة الأم، دار هومة، الجزائر.
11. لافي سعيد (2007): أثر التدريس الخصوصي باستخدام الحاسب الألي في تنمية الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ الابتدائية وتنمية اتجاهاتهم نحو اللغة العربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد 125.
12. محفوظ حسين علي (2010): تقريب العامية من الفصحى، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد8.
13. مزيان محمد (2015): مجلة علمية دورية محكمة تهتم بالدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية مجلة التنمية البشرية، العدد5.
14. المصري عباس، أبو الحسن عماد (2014): الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجلة المجتمع، العدد 8.
15. هلال عبد القادر محمود(2019): الكفاءة اللغوية في اللغة العربية وعلاقتها بالدافع للانجاز لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد6.

### رابعاً - القواميس:

1. رولان دورون، فرنسواز بارو(1997): موسوعة علم النفس تعريب فؤاد شاهي، المجلد (p-f)، منشورات عويدات، لبنان.

### 2- الأجنبية:

1. Ali, E A, and Darwish, M (2011) : using an enrichment reading-Bazed program with linguistically gifted students and Its Effects on developing their language proficiency and Analytical thinking skills , Journal of study in curriculum and instruction – Egypt.
2. Balkan I, (1970): les effets du bilinguisme français–anglais sur les aptitudes intellectuelle,Bruxelles.
3. Chomsky in C. K .Orrechioni (1990): l’interaction verbale, paris, Armand colin.
4. Fitouri chadli (1983): biculturalisme, bilinguisme et education, délachaux et nieslé,neuchatel, paris.
5. François Frédéric (2004) : l’évolution du langage et de langue chez l’enfant. in Encyclopédie universalise, DVD rom .
6. Françoise guerard(1987): dictionnaire pratique de français,Hachette, paris.
7. Georges Mounin (1995) : Dictionnaire de linguistique Quadrige, presses universitaires de France.
8. Khazaal, E.N (2010) : Using Dictation to Improve language proficiency . Journal of the Faculty of Arts of Baghdad-Iraq.
9. Marouzou Jean (1951) : Lexique de terminologie,Guetter, paris.
10. P. Chardeau (1983) : langage et discours- Eléments de sociolinguistique ( théorie et pratique), Hachettes universitaire, France.
11. Pierre Bourdieu(1984) : ce que parler veut dire , Fayard, paris.
12. William François Mackey(1976) : bilinguisme et contacte des langes, édition klincksieck, paris.



الملاحق

قائمة الأساتذة المحكمين:

الملحق رقم (01): يبين أسماء الأساتذة المحكمين.

اسم الأستاذ	التخصص	الجامعة
قرفي محمد	علوم التربية	محمد الصديق بن يحي-جيجل-
دعاس حياة	علم النفس العيادي	محمد الصديق بن يحي-جيجل-
بوشينة صالح	علم النفس الجنائي	محمد الصديق بن يحي-جيجل-
بوطاجين عادل	علم النفس الاجتماعي	محمد الصديق بن يحي-جيجل-
يسعد فوزية	علوم التربية	محمد الصديق بن يحي-جيجل-

الملحق رقم (02): أداة الدراسة (الاستمارة).

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استمارة بعنوان:

ازدواجية اللغة وعلاقتها باكتساب الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

-دراسة ميدانية على عينة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس التربوي

تخصص: علم النفس التربوي

أخي التلميذ، تحية طيبة وبعد:

في إطار قيامنا بتحضير مذكرة ماستر علم النفس التربوي بعنوان: "إزدواجية اللغة وعلاقتها باكتساب الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي"، نلتمس منكم الإجابة عن بنود هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة للإجابة من وجهة نظركم، ونعدكم بأن المعلومات التي تقدمونها إلينا لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا على حسن تعاونكم معنا، وتقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبتين:

- مجيدر بلال

- حميود شهيناز

- بورويينة مريم

أولاً: البيانات الشخصية

- الجنس:  ذكر -  أنثى

- العمر: .....

- بأي لغة تتحدث مع أسرتك:

- الفصحى  - العامية

ثانياً: بنود الاستمارة الخاصة بازدواجية اللغة

المحور	رقم العبارة	العبارات	نعم	لا
	01	يتحدث معلمي بالعامية داخل القسم.		
	02	أشعر بالارتياح عندما يتحدث معلمي العامية.		
	03	أجيب عن أسئلة المعلم بالعامية.		
	04	أحب الحديث بالعامية مع زملائي في القسم.		
	05	أحب أن تكون العامية لغة الدراسة.		
	06	أستخدم العامية في تسمية الأشياء في القسم.		
	07	أجد اختلافا كبيرا بين العامية والفصحى.		
	08	أفضل الحديث بالعامية في حياتي اليومية.		
	09	أفضل أن يكون التدريس بالعامية في القسم.		
	10	تستعمل أسرتي الفصحى للحديث في البيت.		
	11	أشاهد برامج في التلفاز بالفصحى.		
	12	أستعمل الفصحى للحديث مع أسرتي.		
	13	يتحدث معلمي بالفصحى داخل القسم.		
	14	أجد صعوبة في التحدث بالفصحى في القسم.		
	15	أحس بالملل في الدراسة بالفصحى داخل القسم.		
	16	تمنعي الفصحى من فهم الدروس.		

المحور	رقم العبارة	العبارات	نعم	لا
كفاءة القراءة	17	أتجنب القراءة بصوت مرتفع.		
	18	أجد نفسي أقرأ ببطء.		
	19	لا أفرق بين بعض الحروف أثناء القراءة.		
	20	أجد نفسي أقرأ بسرعة.		
	21	مستواي ضعيف في القراءة.		
	22	من الصعب أن أقرأ ما أقوم بكتابته.		
	23	أرتكب أخطاء عديدة عند تهجي الكلمات البسيطة.		
	24	أجد صعوبة في فهم ما أقرأه.		
	25	أدرب على القراءة في البيت.		
	26	أجد نصوص القراءة صعبة وطويلة.		
	27	أتلقي التشجيع على القراءة من طرف الوالدين.		
	28	أشعر بالإحراج عند القراءة في القسم.		
	29	أتلقي التشجيع من طرف معلمي على القراءة.		
	30	أفضل قراءة النصوص القصيرة والسهلة.		
كفاءة الكتابة	31	أدرب على الكتابة في البيت.		
	32	أجد صعوبة في المطابقة بين ما أكتب وما أقرأ.		
	33	أحترم المسافة بين الكلمة والأخرى في الكتابة.		
	34	أحترم المساحة المخصصة للكتابة.		
	35	أتبع السطر أثناء الكتابة.		
	36	أقع في الأخطاء اللغوية عند الكتابة.		
	37	أستطيع التحكم في القلم أثناء الكتابة.		
	38	أجد صعوبة في التعبير بالفصحى كتابيا.		

		أستطيع كتابة الحروف بشكل صحيح.	39	
		أدرك مدلول علامات الترقيم أثناء الكتابة.	40	
		أراعي تناسب أحجام الحروف بالفصحى أثناء الكتابة.	41	
		أتلقي التشجيع من طرف الوالدين على الكتابة.	42	
		أتلقي التشجيع من طرف معلمي على الكتابة.	43	
		أشعر بالارتباك عندما أعبر كتابيا بالفصحى.	44	
		أجد صعوبة في التعبير عن نفسي بالفصحى.	45	
		أملك رصيذا لغويا كبيرا.	46	
		أستطيع تكوين جملا مفيدة.	47	
		أجد صعوبة في التماور مع زملائي بالفصحى.	48	
		أعبر عن أفكارى بشكل جيد.	49	
		أراعي استخدام أدوات الربط بين الجمل.	50	
		أستعمل كلمات مناسبة لوصف الأشياء.	51	
		أعبر عن الصور التى أراها بشكل جيد.	52	
		أشارك فى حصة التعبير.	53	
		أعبر بشكل جيد عن المواقف التى مررت بها.	54	
		أشعر بعدم الارتياح فى حصة التعبير.	55	
		أواجه صعوبة فى إنجاز الوضعيات.	56	

## الملحق رقم (03): مخرجات برنامج spss نسخة 20.

س1

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	62	77,5	77,5	77,5
نعم	18	22,5	22,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## Tableau de fréquences

س2

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	46	57,5	57,5	57,5
نعم	34	42,5	42,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

س3

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	55	68,8	68,8	68,8
نعم	25	31,3	31,3	100,0
Total	80	100,0	100,0	

س4

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	39	48,8	48,8	48,8
نعم	41	51,3	51,3	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س5

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	68	85,0	85,0	85,0
نعم	12	15,0	15,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س6

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	56	70,0	70,0	70,0
نعم	24	30,0	30,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س7

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	16	20,0	20,0	20,0
نعم	64	80,0	80,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س8

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	28	35,0	35,0	35,0
نعم	52	65,0	65,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	



## س9

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	61	76,3	76,3	76,3
نعم	19	23,8	23,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س10

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	60	75,0	75,0	75,0
نعم	20	25,0	25,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س11

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	23	28,8	28,8	28,8
نعم	57	71,3	71,3	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س12

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	58	72,5	72,5	72,5
نعم	22	27,5	27,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س13

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	17	21,3	21,3	21,3
نعم	63	78,8	78,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س14

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	53	66,3	66,3	66,3
نعم	27	33,8	33,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س15

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	58	72,5	72,5	72,5
نعم	22	27,5	27,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س16

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	54	67,5	67,5	67,5
نعم	26	32,5	32,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س17

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	39	48,8	48,8	48,8
نعم	41	51,3	51,3	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س18

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	54	67,5	67,5	67,5
نعم	26	32,5	32,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س19

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	50	62,5	62,5	62,5
نعم	30	37,5	37,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س20

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	36	45,0	45,0	45,0
نعم	44	55,0	55,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س21

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	60	75,0	75,0	75,0
نعم	20	25,0	25,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س22

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	48	60,0	60,0	60,0
نعم	32	40,0	40,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س23

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	55	68,8	68,8	68,8
نعم	25	31,3	31,3	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س24

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	36	45,0	45,0	45,0
نعم	44	55,0	55,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س25

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	17	21,3	21,3	21,3
نعم	63	78,8	78,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س26

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	51	63,8	63,8	63,8
نعم	29	36,3	36,3	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س27

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	22	27,5	27,5	27,5
نعم	58	72,5	72,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س28

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	61	76,3	76,3	76,3
نعم	19	23,8	23,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س29

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	17	21,3	21,3	21,3
نعم	63	78,8	78,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س30

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	38	47,5	47,5	47,5
نعم	42	52,5	52,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س31

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	14	17,5	17,5	17,5
نعم	66	82,5	82,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س32

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	55	68,8	68,8	68,8
نعم	25	31,3	31,3	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س33

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	26	32,5	32,5	32,5
نعم	54	67,5	67,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س34

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	17	21,3	21,3	21,3
نعم	63	78,8	78,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س35

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	12	15,0	15,0	15,0
نعم	68	85,0	85,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س36

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	37	46,3	46,3	46,3
نعم	43	53,8	53,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س37

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	18	22,5	22,5	22,5
نعم	62	77,5	77,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س38

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	43	53,8	53,8	53,8
نعم	37	46,3	46,3	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س39

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	17	21,3	21,3	21,3
نعم	63	78,8	78,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س40

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	33	41,3	41,3	41,3
نعم	47	58,8	58,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	



## س41

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	32	40,0	40,0	40,0
نعم	48	60,0	60,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س42

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	26	32,5	32,5	32,5
نعم	54	67,5	67,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س43

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	21	26,3	26,3	26,3
نعم	59	73,8	73,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س44

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	49	61,3	61,3	61,3
نعم	31	38,8	38,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س45

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	52	65,0	65,0	65,0
نعم	28	35,0	35,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س46

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	29	36,3	36,3	36,3
نعم	51	63,8	63,8	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س47

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	26	32,5	32,5	32,5
نعم	54	67,5	67,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س48

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	47	58,8	58,8	58,8
نعم	33	41,3	41,3	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س49

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	27	33,8	33,8	33,8
نعم	53	66,3	66,3	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س50

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	23	28,8	28,8	28,8
نعم	57	71,3	71,3	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س51

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	18	22,5	22,5	22,5
نعم	62	77,5	77,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س52

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	30	37,5	37,5	37,5
نعم	50	62,5	62,5	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س53

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	24	30,0	30,0	30,0
نعم	56	70,0	70,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س54

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	28	35,0	35,0	35,0
نعم	52	65,0	65,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س55

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	48	60,0	60,0	60,0
نعم	32	40,0	40,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## س56

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	48	60,0	60,0	60,0
نعم	32	40,0	40,0	100,0
Total	80	100,0	100,0	

## Descriptives

## Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
1س	80	1,23	,420
2س	80	1,43	,497
3س	80	1,31	,466
4س	80	1,51	,503
5س	80	1,15	,359
6س	80	1,30	,461
7س	80	1,80	,403
8س	80	1,65	,480
9س	80	1,24	,428
10س	80	1,25	,436
11س	80	1,71	,455
12س	80	1,28	,449
13س	80	1,79	,412
14س	80	1,34	,476
15س	80	1,28	,449
16س	80	1,3250	,47133
17س	80	1,5125	,50300
18س	80	1,3250	,47133
19س	80	1,3750	,48718
20س	80	1,5500	,50063
21س	80	1,2500	,43574
22س	80	1,4000	,49299
23س	80	1,3125	,46644
24س	80	1,5500	,50063

25س	80	1,7875	,41166
26س	80	1,3625	,48376
27س	80	1,7250	,44933
28س	80	1,2375	,42824
29س	80	1,7875	,41166
30س	80	1,5250	,50253
31س	80	1,8250	,38236
32س	80	1,3125	,46644
33س	80	1,6750	,47133
34س	80	1,7875	,41166
35س	80	1,8500	,35932
36س	80	1,5375	,50174
37س	80	1,7750	,42022
38س	80	1,4625	,50174
39س	80	1,7875	,41166
40س	80	1,5875	,49539
41س	80	1,6000	,49299
42س	80	1,6750	,47133
43س	80	1,7375	,44277
44س	80	1,3875	,49025
45س	80	1,3500	,47998
46س	80	1,6375	,48376
47س	80	1,6750	,47133
48س	80	1,4125	,49539
49س	80	1,6625	,47584
50س	80	1,7125	,45545
51س	80	1,7750	,42022

س52	80	1,6250	,48718
س53	80	1,7000	,46115
س54	80	1,6500	,47998
س55	80	1,4000	,49299
س56	80	1,4000	,49299
N valide (listwise)	80		

## Echelle : TOUTES LES VARIABLES

### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	80	100,0
	Exclus	0	,0
	Total	80	100,0

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,629	56

## CORRELATIONS

## Corrélations

## Corrélations

		ازدواجية_اللغة	كفاءة_القراءة
ازدواجية_اللغة	Corrélacion de Pearson	1	,492
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	80	80
كفاءة_القراءة	Corrélacion de Pearson	,492	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	80	80

## Corrélations

## Corrélations

		ازدواجية_اللغة	كفاءة_الكتابة
ازدواجية_اللغة	Corrélacion de Pearson	1	,285
	Sig. (bilatérale)		,010
	N	80	80
كفاءة_الكتابة	Corrélacion de Pearson	,285	1
	Sig. (bilatérale)	,010	
	N	80	80

## Corrélations

## Corrélations

		ازدواجية_اللغة	كفاءة_التعبير
ازدواجية_اللغة	Corrélacion de Pearson	1	,014
	Sig. (bilatérale)		,903



N		80	80
كفاءة_التعبير	Corrélation de Pearson	,014	1
	Sig. (bilatérale)	,903	
N		80	80

## Corrélations

### Corrélations

		ازدواجية_اللغة	كفاية_لغوية
ازدواجية_اللغة	Corrélation de Pearson	1	,429
	Sig. (bilatérale)		,000
N		80	80
كفاية_لغوية	Corrélation de Pearson	,429	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
N		80	80

الملحق رقم (04): ورقة التسهيلات للدخول إلى الابتدائيات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

مدير التربية

إلى

السيدات و السادة

مديري المدارس الابتدائية

لبلدية الأمير عبد القادر

طابتي مسعود- شمشم يوسف

مديرية التربية لولاية جيجل

مصلحة التكوين والتفتيش

أمانة المصلحة

إرسال رقم: 1.7/16.13/2021

الموضوع: ترخيص بالدخول لغرض إجراء دراسة ميدانية

المرجع: مراسلة جامعة محمد الصديق بن يحيى - ولاية جيجل بتاريخ: 2021/05/19

بناء على المراسلة المذكورة في المرجع أعلاه, يرخّص لكل من:

بورويّة مريم, حميود شهيناز طالبتين بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية - قسم علم النفس و علوم

التربية و الأورطفونيا بالدخول إلى مؤسستكم ابتداء من تاريخ: 25 ماي 2021 إلى غاية 27 ماي 2021

و السماح لهما بتوزيع استمارة على التلاميذ تحت إشراف مدير (ة) المؤسسة المستقبلية بعنوان -

الإزدواجية اللغوية و علاقتها باكتساب الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي للإجابة على بنودها -

و هذا لجمع بيانات و معلومات كافية استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر وفي هذا الإطار نطلب منكم مد يد

المساعدة و ما أمكن من تسهيلات للطالبتين المعنيتين.

ملاحظة: على المعنيتين احترام القانون الداخلي للمؤسسة المستقبلية مع ضرورة التقيد التام بالإجراءات

الوقائية من وباء - كوفيد 19.

جيجل في: 2021-05-24

